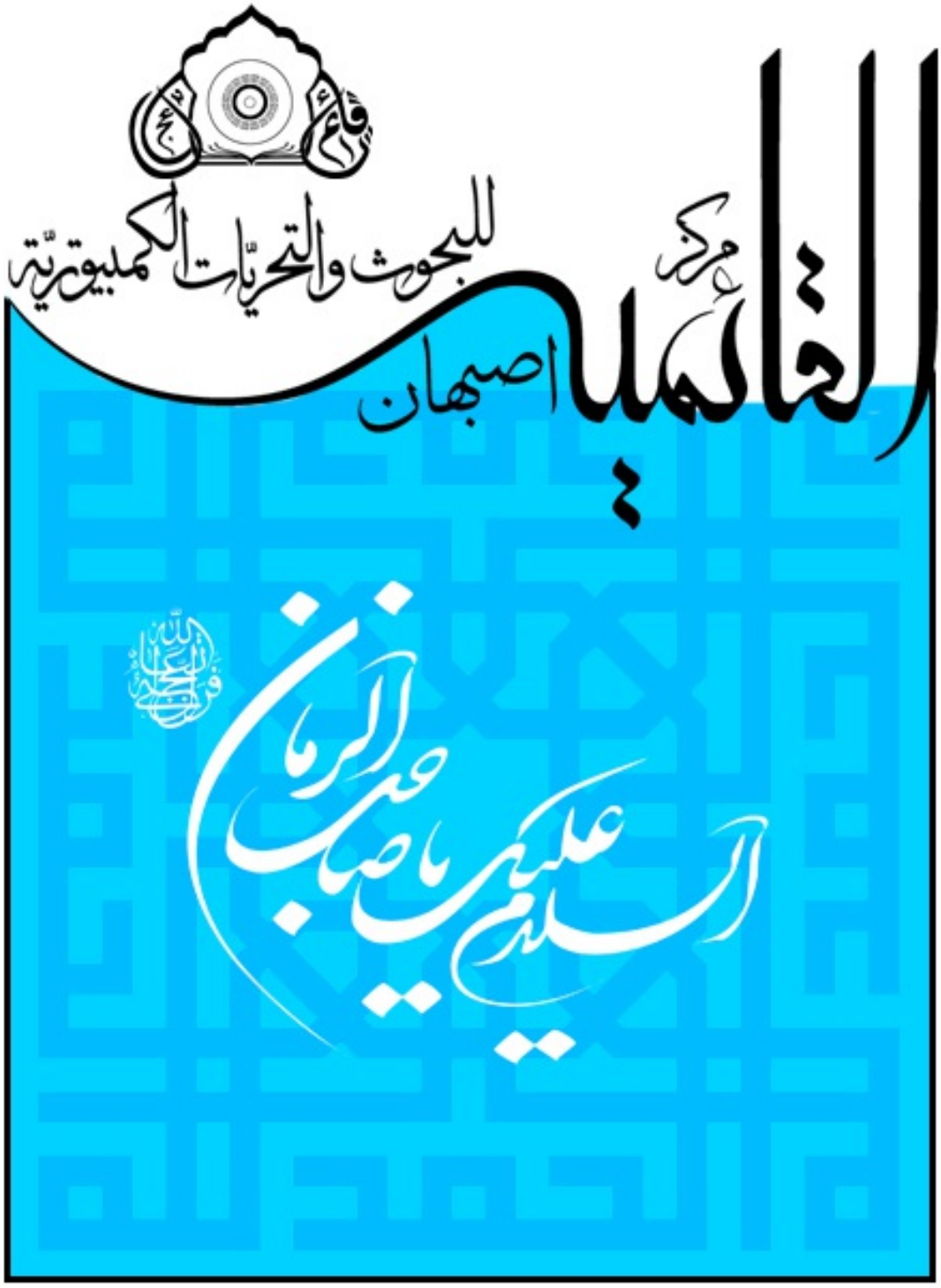

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

لويس ماسينيون

خطط الكوفة

وشرح خريطتها

ترجمه وعلق عليه

تقي بن محمد المصعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

خطط الغرب فی بلاد الاسلام

كاتب:

لویی ماسینیون

نشرت فی الطباعة:

دارالوراق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
خطط الکوفة وشرح خریطتها ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
الفهرس ----- ۱۰
کلمة المترجم ----- ۱۱
مقدمة المؤلف ----- ۱۱
تمصیر الکوفة تحویل تکتل معسکرات الأجناد إلی محلات بلدیة ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
أمور أربعة للملاحظة: ----- ۱۵
السکک و النطاق و المقابر ----- ۱۷
قطائع الکوفة ----- ۱۸
الطوبوغرافیة الاقتصادیة للکوفة ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
الصیارفة و السماسرة: ----- ۲۰
المهن التی ورد ذکرها ----- ۲۱
القصر و المیدان ----- ۲۱
جامع الجمعة و مساجد المحلات ----- ۲۲
ضاحیة الکناسة (المندرسة) ----- ۲۳
ضاحیة النجف (مشهد علی) ----- ۲۴
المصادر ----- ۲۵
اشارة ----- ۲۵
الذیل- رقم (۱) ملاحظة حول طوبوغرافیة البصره ----- ۲۵
الذیل رقم (۲) الرابطة السیاسیة فی بطون القبائل الکوفیة (ک) و البصریة (ب) ولدی الرؤساء من العنصر العربی المحض ----- ۲۶

اشارة ----- ۲۶
همدان: ----- ۲۷
بجیلة: ----- ۲۷
مؤلفات ماسینیون ----- ۲۸
مؤلفات المترجم ----- ۲۸
فهرس الأعلام ----- ۲۸
أ ----- ۲۸
ب ----- ۳۰
ت ----- ۳۰
ج ----- ۳۰
ح ----- ۳۱
خ ----- ۳۱
د ----- ۳۲
ذ ----- ۳۲
ر ----- ۳۲
ز ----- ۳۲
س ----- ۳۲
ش ----- ۳۳
ص ----- ۳۳
ض ----- ۳۳
ط ----- ۳۴
ع ----- ۳۴
غ ----- ۳۵
ف ----- ۳۵

ک ----- ۳۵
ل ----- ۳۶
م ----- ۳۶
ن ----- ۳۷
ه ----- ۳۷
و ----- ۳۸
ی ----- ۳۸
فهرس الاماکن ----- ۳۸
أ ----- ۳۸
ب ----- ۳۹
ت ----- ۴۰
ث ----- ۴۰
ج ----- ۴۰
ح ----- ۴۱
خ ----- ۴۱
د ----- ۴۱
ر ----- ۴۲
ز ----- ۴۲
س ----- ۴۲
ش ----- ۴۳
ص ----- ۴۳
ض ----- ۴۳
ط ----- ۴۳
ظ ----- ۴۳

ع ---- ۴۴
غ ---- ۴۴
ف ---- ۴۴
ق ---- ۴۴
ک ---- ۴۵
ل ---- ۴۵
م ---- ۴۵
ن ---- ۴۶
ه ---- ۴۷
و ---- ۴۷
ی ---- ۴۷
فهرس القبائل و الجماعات ---- ۴۷
أ ---- ۴۷
ب ---- ۴۸
ت ---- ۴۹
ث ---- ۴۹
ج ---- ۴۹
ح ---- ۴۹
خ ---- ۵۰
د ---- ۵۰
ذ ---- ۵۰
ر ---- ۵۰
ز ---- ۵۰
س ---- ۵۱

ش ----- ۵۱
ص ----- ۵۱
ض ----- ۵۱
ط ----- ۵۱
ع ----- ۵۱
غ ----- ۵۲
ف ----- ۵۲
ق ----- ۵۲
ک ----- ۵۳
ل ----- ۵۳
م ----- ۵۳
ن ----- ۵۳
ه ----- ۵۴
و ----- ۵۴
ی ----- ۵۴
الحروب و الغزوات ----- ۵۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۵۴

خطط الكوفة وشرح خريطتها

اشارة

نام كتاب: خطط الكوفة وشرح خريطتها

نويسنده: ماسينيون، لويى ۱۹۶۲ ,۳۱ October – ۱۸۸۳ ,۲۵ July) Louis Massignon)

تاريخ وفات مؤلف: ۱۹۶۲ م

موضوع: جغرافياى شهرها

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۲۰۰۹ م

نوبت چاپ: اول

مترجم (از زبان اصلى به عربى) تقى بن محمد المصعبى

محل انتشار: لبنان بيروت = دارالوراق = م۲۰۰۹.

صفحه: ص۱۱۱ ، مصور

رده بندى كنگره: DS۷۹/۹،/ م۲خ۶

الفهرس

كلمة المترجم ۵

مقدمة المؤلف ۹

تمصير الكوفة تحويل تكتل معسكرات الأجناد إلى محلات بلدية ۱۷

السكك و النطاق و المقابر ۳۱

قطائع الكوفة ۳۷

الطوبوغرافية الاقتصادية للكوفة ۴۱

القصر و الميدان ۵۱

جامع الجمعة و مساجد المحلات ۵۳

ضاحية الكناسة (المندرسة) ۵۹

ضاحية النجف (مشهد على) ۶۳

المصادر ۶۷

الذيل رقم (۱) ملاحظة حول طوبو غرافية البصرة ۷۰

الذيل رقم (۲) الرابطة السياسية فى بطون القبائل الكوفية (ك) و البصرية (ب) ولدى الرؤساء من العنصر العربى المحض ۷۳

مؤلفات ماسينيون ۸۱

مؤلفات المترجم ۸۱

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷

كلمة المترجم

العلامة لويس ماسينيون(Louis Massignon) أشهر من أن أعرّفه للقارىء فقلّ من لا يعرفه أو يسمع بمؤلفاته الفريدة فى بابها و استكشافاته الأثرية و بحوثه الاجتماعية، فهو بطل من أبطال العلوم الاجتماعية فى العصر الحاضر و من فرسان العلوم العربية و الإسلامية و هو كذلك أستاذ «بكولج دوفرانس بباريس» و لو عرف القارىء بأن هذا المعهد يضمّ نخبة من العلماء و المحققين المتتبعين و ليس بكلية يرتادها الطلاب علم عند ذاك منزلة أساتذته و مقامهم.

للعلامة ماسينيون مصنفات و مؤلفات عديدة كلها نوادر و تحف غالية و لكن مع الأسف لم يكن قد نقل شىء منها إلى العربية حتى الآن (على ما أعتقد) و كان حضرته قد أرسل لى نسخة من مؤلفه هذا مبادلة لأحد مؤلفاتى، فما أن قرأته و رأيت أبحاثه و لاحظت تحقيقاته و استنتاجاته و تتبعاته فى الموضوع و الخريطة التى وضعها للكوفة القديمة (بعد أن جاب بنفسه صحراء الكوفة وزار أنقاضها و فتّش عن مواقعها الأثرية فاهتدى إلى معظم النقاط و المواضع المندرسة،

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۸

كالكناسة و الثوية و مساجد المحلات و دير هند الصغرى و الجبانات و القنال المحيط و الأنهر الخ ...) حتى رأيت لزوم ترجمة هذا الأثر القيم، فاستأذنت حضرة المؤلف فأذن لى بالترجمة و تلطف فأجازنى أيضا التعليق عليه، إلا أنى لم أكن لأفكر بالقيام بهذه المهمة فى مثل هذه العجالة لانشغالى فى طبع بعض مؤلفاتى و إتمام البعض الآخر لولا إلحاح بعض حضرات العلماء و الفضلاء من أصدقائى و معارفى الأمر الذى اضطرنى أن أضع ما كان بين يدى جانبا إلى أجل و أبادر بالترجمة و الرجوع إلى المصادر و القيام بالتعليقات و إعداد الملحق، فأتممت العمل فى زمن قصير و بصورة مستعجلة و ها أنا واضع بين أيدى القراء من أبناء الرافدين (الذين هم أولى من غيرهم فى درس كل ما يخصّ الكوفة) هذا الأثر الغالى الذى لم يسبق مؤلفه أحد فى وضع الخريطة الطوبوغرافية للكوفة القديمة و شرحها و إيضاح ما يتعلق بها من الوجهات التاريخية و الاجتماعية و السياسية و العسكرية و العلمية و الأدبية و الاقتصادية. و أنا مسرور بأداء هذه الخدمة الصغيرة، و أرجو أن أوفّق لترجمة بعض مؤلفات العلامة ماسينيون الأخرى و بالأخص مؤلفاه النفيسان «بعثة فى بين النهرين» و «تعذيب الحسين ابن منصور الحلاج الشهيد الصوفى».

كربلاء ذو الحجة سنة ۱۳۵۷ ه شباط سنة ۱۹۳۹ م.

تقى بن محمد المصعبى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹

مقدمة المؤلف

و لو أن ولهاوزنWellhausen و لامانسLammense قد فكرا فى وضع خارطة للكوفة القديمة، و لكن حتى الآن لم يحاول أحد تحقيقها و إخراجها إلى حيّز الوجود، و كنت قد لاحظت هذا النقص فى بعثتى الأولى فى العراق و أخيرا شعرت أكثر من ذى قبل فى لزوم مثل هذا العمل حينما طفقت أدرس أصول التشيع و أبحث عنها ما دام أكثر الفرق الإمامية نشأت فى الكوفة مصر الأرستقراطية البدوية و عاصمة الإسلام لزمن قصير فى ولاية على.

و هذه الخريطة ليست سوى ترسيم و تخطيط بسيط و أنا لم أخف فيها النواقص و لم أستر النقاط المشكوكة، بل وضعتها كما هى، لأن غايتى ليست فقط أن تكون مساعدة على درس التاريخ العراقى خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰

الإسلامى بل كذلك للدرس الاجتماعى فى كيفية ائتلاف الأعراب لحياة المدن و تحضرهم.

فالكوفة كانت مركزا مهما لحادث اجتماعى عظيم و عاصمة لتأسيس الحضارة الإسلامية آنذاك، و هى اليوم أيضا عاصمة واسعة لمستقبل اللغة العربية و علومها و لم تكن أختها البصرة و لا دمشق حتى و لا الفسطاط و القيروان لتعرض لنا صورة واضحة رصينة، كالكوفة و ذلك فى التمصير و تثبيت القبائل البدوية الفاتحة المنتصرة و استقرارها على حافة الصحراء فى ريف مماس إلى لسان من الرمل اليابس النافذ فى منطقة تروى بمياه شط عظيم «الفرات» و فى جزء من ذلك القطر الذى كانت له مدنية زاهية زاهرة فى الأزمنة الغابرة .

و لقد زرت أطلال الكوفة مرتين فى فترة ربع قرن، ففى زيارتى الأولى سنة ۱۹۰۸ (من ۱۴ إلى ۱۷ آذار) لم أتمكن من نقل شىء سوى بعض الصور الفوتوغرافية . و لكن فى زيارتى الأخرى سنة ۱۹۳۴ (۱۰ آذار) خرجت بالسيارة و ليس على ظهر الفرس كالمرة الأولى) و معى دليل قد هيأه لى أصدقائى الشيعة بالنجف، مارد ابن الشيخ عطية فزرت أولا الأنقاض القائمة فى البقعة التى هى اليوم صحراء جرداء و التى كانت فيما مضى مدينة عربية عظيمة و قطبا

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۱

للمسلمين ثم زرت الأماكن المجاورة للمسجد و باب الفيل و كذلك قبرى هانى بن عروة و مسلم بن عقيل (فى الجهة الشرقية) «و فى هذه المرة استطعت الدخول إلى الصحن الداخلى بينما فى سنة ۱۹۰۸ لما كنت مع رفقائى السّنة تمكنت بالكاد أن ألتقط صورتين فوتوغرافيتين و ذلك عن بعد» و من ثم ذهبت إلى الأكمات الكائنة فى الجهة الجنوبية التى يسمونها قصر الإمارة و بيت على و قبر ميثم التمار و السبيلخانة و هنا انحدرت نحو أقصى الجنوب باحثا عن قبر إبراهيم الطباطبائى جد السيد كاظم (و من المحتمل أن يكون هذا القبر فى أعلى قبر قديم قبر كميل) .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۲

و بعد ذلك شاهدت النقطتين (و إحداهما مشيدة من قبل الانكليز) اللتان تقعان على سكة تراموای النجف- الشريعة الذى يشبه تراموای بغداد- الكاظمية. ثم زرت مسجد الحنانة (و هو الموضع الذى وضع فيه جثمان على) و بعده توجهت نحو أعراف كرى سعده (الذى يدل تمركزه و اتجاهه بأن لم يكن قنالا موازيا للشط بل خندقا حفر فى زمن المنصور) و بعده عطفنا نحو الضاحية و التى قد توسعت كثيرا عما كانت عليه فى سنة ۱۹۰۸، و هى واقعة بين شريعة الفرات و المسجد ثم انحرفت فى مسيرى إلى جهة الشمال الغربى حتى زاوية الخندق المحيط بمسجد السهلة و مقامى صعصعة و أخيه زيد و بئر قد حفرت حديثا ثم عدت إلى أن وصلت مرسى السفن و لاحظت فى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۳

طريقى خانا معدّا لزوار البهرة (الطائفة الداودية الإسماعيلية) من أهالى الهند، حتى وصلت نبى يونس.

فالكوفة تقع أمام الحيرة حيث يوجد لسان من الرمل الذى يقترب عموديا إلى الفرات (بين سهل مسقى من الجهة الشرقية و بطن من الجهة الغربية و هنا على حافة البادية كانت توجد مسلحة لحراسة جسر الزوارق المنصوب على الفرات و الذى كان يؤدى للجادة المنتهية إلى طسيفون كما أنها اليوم تصل إلى بغداد و قبل تأسيس الكوفة كانت الحيرة عاصمة اللخميين محمية الفرس طيلة ثلاثة قرون و مع ذلك لم تكن سوى ثغر من ثغور البادية» Caravan city « و محل لتبادل البضائع بين عمال الإيرانيين و مأموريهم من جهة و كبار أصحاب الإبل البدو من الجهة الأخرى بصورة مستمرة كما أنها كانت تجمع بين أهل المدن و القرى الآراميين الشديدى التنصر و بين العشائر الصغيرة الأليفة من رعاة الغنم التى اعتادت على التردد هناك.

فالكوفة متقدمة نحو الشط أكثر من الحيرة و كانت تسيطر على الجسر الذى كان ينبغى أن يظل منصوبا على الدوام لأجل العبور إلى الطريق التجارى الكبير الذى كان يربط أعالى آسيا بأقصى اليمين .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۴

أما أسماء هذه البقعة قبل الإسلام فقد كانت على أساس تشبيك الجداول و الأراضى الممسوحة منذ الأزمنة القديمة جدا كما أن التسميات الإيرانية للتقسيمات الإدارية الساسانية و كذلك الأسماء العربية لمحطات القوافل كانت تتخلل مراكز تجمع السكان الآراميين و منازلهم و إنى قد وضعت جدولا لتلك الأسماء فى سنة ۱۹۱۰ .

و أذكر هناك فقط الخورنق الذى أخذت لأسسه عدة تصاوير(L .oc .cit .PL .XXXVii) و السدير الذى اعتقد بأنه الأخيضر ذاته و صنين (ذكره الطبرى فى المجلد ۱ ص ۲۲۳۲ من تاريخه) الذى اكتشفتها سنة ۱۹۰۸(۹۲, i .Loc .cit) انظر الخريطة رقم ۳.

و كانت أراضى الكوفة «سواد الكوفة» عند الفتح الإسلامى تطابق لثلاثة مناطق (طسوج) مالية ساسانية.

۱- للمنطقتين الأولى و الثانية من الإستان (- كورة، ولاية) رقم ۱۲ المسمى بهقباذ الأسفل فالمنطقة الأولى هى السيلحين (و تشمل الخورنق و الطيز ناباد و نهر بورسوف) و المنطقة الثانية فرات بادقلى.

۲- للمنطقة الأولى من الإستان رقم (۱۱) المسمى بهقباذ

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۵

الأوسط (و تشمل الجبة و نهر البداة و ترينا الخريطة بأنها الأراضى الواقعة شرقى الكوفة بل و حتى أنها شرقى الفرات. و أصبحت الكوفة فى القرن الرابع الهجرى حاضرة لإحدى الكور (- ولايات) العراقية الست تتبعها الأعمال التالية بابل و عين التمر (المنطقة ۱- ۲ و ۵- ۶ من الإستان رقم (۱۰)، سورا و النيل (المنطقتان رقم ۲ و ۴ من الاستان رقم (۱۱)) .

و فى العهد العثمانى نزلت إلى درجة ناحية بسيطة من قضاء النجف (سنجق كربلاء) و ظلت كذلك فى الإدارة العراقية الحالية (غير أن سنجق كربلاء صار يدعى لواء كربلاء).

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۷

تمصير الكوفة تحويل تكتل معسكرات الأجناد إلى محلات بلدية

اشارة

نعلم بأن الكوفة لم تكن سوى أكوام و كتل من الخصاص «الأكواخ القصبية» و الخيام التى نصبت بصورة مؤقتة بين الحملتين (و كانت النساء حينذاك يرافقن الجند) و ذلك بعد سنة ۱۷ ه «۶۳۸ م» حتى سنة ۲۲ ه فى إمارة المغيرة «أى إنها ظلت على حالها طيلة الخمسة أعوام الأولى» حيث صاروا يشيّدون المساكن الحقيقية من الآجر و أول تلك المساكن بنيت فى محلة كندة «منازل مراد و الخزرج من الأنصار الذين كانوا قد سكنوا مع كندة فى محلة واحدة عقب

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۸

تحالفهم معها» . و فى الثلاثين سنة الأولى كانت تلك المخيمات و الأكواخ مقسمة إلى سبع مناطق عسكرية (الأسباع) نسبة إلى النقاط السبع لحشر مقاتلة القبائل و وفقا للقيادات و التعبئة عند النفير و الخروج للجهاد فى المواسم ، ثم توزيع الغنائم و الأعطيات «بعد العودة» من قبل رؤوس الأسباع، فإذا لم تكن أسباع الكوفة محلات بلدية بل قطعات قبلية «بالنسبة إلى النسب أو الحلف».

و لو قارنّا بين الاستعمار العربى فى جانبى بادية الشام لوجدنا بينهما تفاوتا ظاهرا. ففى الجانب الغربى «سورية» فاز الأعراب بأشجار الزيتون الوافرة المنتشرة هنا و هناك فى تلك الربوع، فكان توغلهم فى مسالك شتى بفضل مسيل الوديان العديدة و الكثيرة التغير «روافد فيضان الأردن و الليطانى و العاصى» فلذلك استوطنوا فى نقاط مختلفة. فكان تأسيس المعسكرات الستة للأجناد فى مواقع قريبة للمدن المهمة لهذا السبب .

بينما فى العراق لم تقدم الجموع العربية على الاستيطان على شواطىء الأنهر و السهول المنخفضة ذات النخيل الجمة و التى كانت

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۹

عرضة لفيضان مياه الأنهار، بل تحشدت فى معسكرين عظيمين مماسين «الكوفة و البصرة» مركزى توزيع المغانم و الفيء.

و الخلاصة: إن البصرة «ذلك الميناء النهرى الكبير و محل تنزيل البضائع من السفن و حفظها قبل تحميلها على ظهور الإبل من المربد» قد بنيت دورها و شيدت مساكنها باللبن و الآجر قبل الكوفة بزمن.

و كانت دساكرها السبع القديمة مأهولة و ذات منازل ثابتة من قبل، غير أنها تحولت إلى خمسة أقسام إدارية (الأخماس) . بينما الكوفة قد تأخّرت عنها فى التحضر.

و كانت الكوفة فى الثلاثين سنة الأولى من تأسيسها مقسمة إلى سبعة كادرات للنفير و السبع رقم ۷ المحذوف فى الطبرى قد أعيد ترتيبه من قبلنا و إليك الجدول:

۱- كنانة و حلفاؤهم (الأحابيش) و جديلة (و هؤلاء كانوا أعوانا طبيعيين للولاة القرشيين منذ سعد حتى عمال بنى أمية) و كانوا يلقبون بأهل العالية ، و عددهم كان ضئيلا بالنسبة إلى غيرهم.

۲- قضاعة و غسان و بجيلة و خثعم و كندة و حضرموت و الأزد.

و هم من اليمانيين، و كانت السيادة فيهم لطائفتين؛ أولا: بجيلة التى كان رئيسها جرير صديقا خاصا للخليفة عمر الذى كان قد خصّص

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۰

لأفرادها عطاء سنويا، ثانيا: كندة حيث كانت تلتزمها أسرة ملكية و هى أسرة الأشعث بن قيس .

۳- مذحج و حمير و همدان «و هم كذلك من العناصر اليمانية الخالصة» و قد لعبت همدان دورا مشرفا منيفا فيما بعد.

۴- تميم و الرباب و بنو العصر من العناصر المضرية التى لم يبق منها سوى تميم.

۵- أسد و غطفان و محارب و نمير «من بكر بن وائل» و ضبيعة و تغلب و معظمهم من ربيعة.

۶- إياد وعك و عبد القيس (أهل الهجر) و الحمراء، و الأخيرتان بقايا القبائل التى سكنت هذه الربوع قبلا؛ فبنو عبد القيس نزحوا من البحرين (- الهجر) تحت قيادة رئيس من سلالة ملكية و هو زهرة بن حوية السعدى (بنو سعد بطن من تميم) أحد أعلام الفتح و أقطابه، و أما الحمراء فكانوا حلفاء عبد القيس (و هم أربعة آلاف جندى فارسى يرأسهم رجل يسمى ديلم) و تحالفهم قد عقد بعد وقعة القادسية و هذا الفيلق رقم (۶) سوف يلعب دورا ثقافيا أساسيا فى الكوفة قبل سنة (۴۰ ه) و فى البصرة إلى نهاية سنة ۸۳ هجرية.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۱

۷- إن اسم هذا الفيلق (رقم ۷) فجميع المصادر خالية منه و مما لا شك فيه بأنه (طىء) القبيلة التى قلّ شأنها بعد أن كان اسمها يطلق على العرب مطلقا باللغة الآرامية و منها إلى اللغة الفارسية ثم الأرمنية فالصينية). و بالرغم من وجود سهم لهذه القبيلة فى الغنائم و الفيء منذ البداية و مع أنها كانت فى صفين تشكل فيلقا مستقلا فاسمها هو الوحيد الذى لا نجده عند غربلة الجداول.

و عندما قدم على الكوفة بعد يوم الجمل سنة ۳۶ ه غيّر نظام الأسباع فى الكوفة و عباها على الترتيب التالى .

۱- همدان و حمير.

۲- مذحج و أشعر و معهم طىء (و لكن رايتهم خاصة بهم) و جعل نصر بن مزاحم قبيلة طىء كفيلق سابع عند ذكره خروج جند الكوفة إلى صفين.

۳- قيس (عبس و ذبيان) و معهم عبد القيس.

۴- كندة و حضرموت و قضاعة و مهرة.

۵- الأزد و بجيلة و خثعم و الأنصار (و الدينورى يذكرهم فى الفيلق السابع مع قريش).

۶- بكر و تغلب و بقية بطون ربيعة (عدا عبد القيس).

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۲

۷- قريش و كنانة و أسد و تميم و ضبة و الرباب.

و يعطينا الدينورى أيضا عين الأسماء حسب ترتيب البلاذرى و لكن الطبرى لم يذكر سوى الفيالق (۷ و ۳ و ۶ و ۲ و ۵) و يذكر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين نفس الأسماء و لكن على هذا الترتيب (۳ و ۷ و ۵ و ۴ و ۲ و ۱) ثم يجعل طىء كفيلق سابع و على ترتيب نصر يعوز الفيلق السادس (و هم بكر و حلفاؤهم).

و قد أبدى نور اللّه الشوشترى ملاحظة مهمة حيث ذكر بأن (لم يكن مع على فى صفين من رؤساء قريش سوى خمسة بينما ثلاثة عشر بطنا من بطون قريش و ألويتها كانت بجنب معاوية .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۳

أمور أربعة للملاحظة:

أولا: كانت هذه القبائل عدا القسم الحجازى (قريش) تضمّ عناصر شديدة البداوة سكان الخيام و بيوت الشعر أصحاب الإبل (بنو دارم من تميم) أو اليمانيين القدماء الذين كانوا مجاورين لهم من قبل (طىء) ثم العناصر نصف الرحالة التى كانت قد ائتلفت مع هذه الربوع قديما (ربيعة نصف متنصّرة و أسد من الغرب و الشمال الغربى، و بكر من الشرق و الجنوب الشرقى) أو أولئك الذين قدموا من الجنوب الشرقى مع جموع من الإيرانيين (بنو عبد القيس الذين جاؤوا من هجر) و أخيرا العناصر العربية الجنوبية الأصلية و هم الذين نزحوا من اليمن و حضرموت و هؤلاء كانوا أكثر حضارة من غيرهم و كانوا قسمين:

۱- نصف متحضرة (كندة و بجيلة).

۲- متحضرة حقا من سكان المدن و القرى اليمانية (مذحج، حمير، همدان).

فهذه الأقوام سكان جنوب شبه جزيرة العرب أهل المدن و القرى الذين كانوا متمدنين تقريبا صاروا سببا لتحضر العنصر العربى فى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۴

الكوفة تبعا لصفة عقلية تختلف عن البصرة التى كانت تلك العناصر فيها قليلة متراخية و مع ما نلاحظ من القابلية الخاصة للعناصر الجنوبية فى التمدن و التحضر و تأسيس الثقافة الإسلامية فى سورية و مصر و الأندلس إلا أنها ظهرت فى الكوفة بأبهى معالمها و رب معترض يقول: بأن البصرة كانت إحدى منابع هذه الثقافة فنجيبه قائلين: بأن الكوفة هى التى كانت سببا لتلك الحركة و لم تكن البصرة سوى مقتبسة منها و لو أن انضمام بنو عبد القيس مع الحمراء (حلفاؤهم الفرس) فى البصرة قد سهل تعريب المفردات الفارسية كما حدث فى الكوفة إلا أن البصرة لم تكن حاوية على تلك المادة الموجدة للتصور و الابتكار المختصة بتلك الجماعات العربية الجنوبية (أهل اليمن) التى كانت فى الكوفة متفرقة على غيرها و من هنا نستطيع أن نستنتج الاتجاهات المتباينة للمذهبين الكلاسيكيين الكوفى و البصرى فالمزية الخاصة للمذهب الكوفى هى الإبداع فى التصور فى كافة الأدوار الثقافية العربية.

ففى الكتابة قد تطور الخط الكوفى (الليتروجى) المأخوذ من المصاحف القديمة و فى الصرف و النحو و القراءات (و كان ثلاثة من مجموع أربعة قراء من أهل الكوفة و واحد بصرى) فالمذهب الكوفى يبحث عن أوضاع الشواذ.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۵

و أما فى النثر ففى الكوفة تكوّنت تلك المجموعة المعتبرة النفيسة (نهج البلاغة) الحاوية على الخطب و المواعظ التى ألقاها على هناك.

و فى الشعر هى التى أبدعت فى تحويل الذخائر الماضية (الحماسات و المعلقات) و كذلك أوجدت الأحاديث و السير فى حب اللّه» Platonique « (كأحاديث بنى عذرة التى يعززها الأصمعى البصرى) .

و الشعور الدينى الذى ظهر ضد الزنادقة و السبئيين قد اشتد حتى تحول إلى الإحساس بالتجلى و رؤية القديسين و ذلك بإجهار التوبة العلنية (راجع قيام التوابين سنة ۶۴ ه) ففى الكوفة موطن البهاليل و الصوفية الذين ذكر الغزالى مكانتهم و أهميتهم و ذلك بإثبات شرعى و فيها كان قد ظهر الحلّاج الذى فاق جميع النساك و الزهاد الأسبقين و من أنّب إبراهيم الخواص و انتقد طريقته «إنكار الذات» فأسس الطريقة التصوفية «على ترك التكامل» أما فى السياسة فكانت الكوفة ليجيتيمست(Ligitimiste) شرعية إلى أقصى درجاتها حتى أن أعظم حركاتها الإصلاحية و هى الحركة الزيدية لم تكن إلا احتجاجا و مطالبة مسلحة للعدل الاجتماعى.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۶

و فى الحقوق فالكوفة كانت فورماليستFormaliste مذهب الاجتهاد (و هى مهد الفقهاء و المشرعين الأقدمين) و المذهب الكوفى يدعم الأقدار النهائية للأرواح على النعم الإلهية.

و كانت الحياة التعاونية فيها تركن على إسناد سلمان (إسناد الشد) (و فى البصرة أناب الحسن البصرى).

بينما المذهب البصرى يستمد قوته من شىء من الريالزم» Realisme « فيقوم باستنتاجات بطيئة و استدلالات مملة فيجمع أصول الصرف و شروحه و يبالغ فى التحقيق.

أما شعراء البصرة فقد طرحوا جانبا الطراز المأثور (و النثر العربى له هذه الصفة أيضا) و تناولوا مع الارتياب الأفكار الأجنبية المشابهة، و الفكرة الدينية فيها فبعد أن فنّد البصريون الفلسفة الصومالية الهندية مارسوا بتحذر البسيكولوجية الأخلاقية.

و فى السياسة كانت البصرة موطن أهل الجماعة (الذين مواقفهم للأقدار قد هيأت السنية) فالبصريون كانوا ينكرون بكل جرأة و وقاحة الخلاف بين الصحابة و البصرة كذلك مهد القدرية.

و لقد قارن الحجاج بين البصرة و الكوفة حيث وصف الأولى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۷

كعجوز شمطاء ترفل بالزينة و أنواع الحلى و شبه الثانية بعذراء جميلة عارية من الحلى و العقود .

ثانيا: إن البيوتات الأربعة لأمراء البدو لم تسكن البصرة بل سكنت الكوفة و هم (۱) آل زرارة الدارميون بنو دارم بطن من تميم (۲) آل زيد الفزاريون (من قيس عيلان) (۳) آل ذى الجدين الشيبانيون (بنو شيبان بطن من بكر بن وائل) (۴) آل قيس الزبيديون (من مذحج) و حسبما يظهر بأن هؤلاء سكنوا فى ضواحى الكوفة أولا و لم يقطنوا داخل البلد إلا بعد زمن و لهذا السبب قد تأخروا عن الحضارة.

ثالثا: اختلاف الإحصاءات لعدد المقاتلة التى عسكرت فى الكوفة ففى القادسية كان عددهم (۰۰۰، ۳۶) مقاتل «۳/ ۲ يمانيون» و أما الأسهم التى سجلت لهم فى الكوفة فقد بلغت (۰۰۰، ۱۰۰) سهم

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۸

أى (۰۰۰، ۴۰۰) شخص على أكبر تقدير (و البلاذرى يذكر فى الصفحة ۳۵۰) (۰۰۰، ۶۰ مقاتل و ۰۰۰، ۸۰ حصة).

رابعا: يظهر بأن تجمع القبائل و البطون فى الكوفة و اتصالها قد ساعدا النسابة على وضع جداول شتى الأنساب.

و فى سنة (۵۰ ه) أى فى إمارة زياد ابن أبيه صار تكتل الأقسام العسكرية فى الكوفة على غرار ما كان بالبصرة حيث أصبحت الأسباع أربعة مناطق (الأرباع) و ذلك بعد ضمّ كل قسمين من الأقسام الستة الأولى و إليك كيفيتها:

الربع الأول: أهل العالية.

الربع الثانى: تميم و همدان.

الربع الثالث: ربيعة (- بكر) و كندة.

الربع الرابع: مذحج و أسد .

و من رأى لامانس» Lammense «بأن هدم النظام القبلى العسكرى السابق من قبل زياد و تبديله ربما كان من أجل الربع رقم (۲) حيث همدان القبيلة العظيمة الخطيرة ذات الشوكة و القوة التى كانت دوما

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۲۹

معادية و مخاصمة للولاة و الأمراء لأنها كانت شديدة التشيع فأكره زياد الهمدانيين الشيعة بأن يخضعوا لقائد عسكرى الذى كان يرأس قبيلة تميم التى كانت همدان تبغضها منذ سنة (۳۷ ه).

و لكن هذا غير صحيح و هذا التبديل جرى للربع رقم (۳) الذين كانوا قد عقدوا حلفا شهيرا مهما الذى سبّب حدوث عصيان فى البصرة آنذاك. و بقى هذا النظام يعمل به حتى زوال شأن الكوفة و انحطاطها الذى تمّ فى أوائل القرن الرابع الهجرى.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۱

السكك و النطاق و المقابر

إن القائمة الوحيدة لتخطيط منازل الكوفة التى بين أيدينا هى النسخة الأصلية القديمة و التى تصف بأن (۱۵) منهجا (المنهج هنا يعنى الخط الفاصل بين تصفيف الخيام) التى اقطعها سعد للقبائل المختلفة و هذه المناهج قد اختطت من الجامع باعتباره مركزا لها.

أولا: فى ودعة الصحن (أى فى شماله): المنهج (۱ و ۲) لقبيلتى سليم و ثقيف، و المنهج (۳) لهمدان، و المنهج (۴) لبجيلة، المنهج (۵) لتيم اللات و تغلب.

ثانيا: فى قبلة الصحن (أى فى جنوبه): المنهج (۶) لبنى أسد، و المنهج (۷) بين بنى أسد و النخع، و المنهج (۸) بين النخع و كندة، و المنهج (۹) بين كندة و الأزد.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۲

ثالثا: فى شرقى الصحن: المنهج (۱۰) للأنصار و مزينة، المنهج (۱۱) لتميم و محارب، و المنهج (۱۲) لأسد و عامر.

رابعا: فى غربى الصحن: المنهج (۱۳) لبجالة (من غطفان) و بجلة (من قيس) و المنهج (۱۴) لجديلة و اللفيف؛ و المنهج (۱۵) لجهينة و اللفيف .

ثم كانت هناك شوارع حقيقية تسمى ب (السكك) و عرض السكة كان (۵۰) ذراعا من أذرع اليد و هذه السكك كانت تنار أحيانا بواسطة المشاعل أثناء الليل و نحن نعرف بعض هذه السكك كسكة شبث (فى منازل تميم، و سكة العلاء بن محرز (فى منازل قريش) و سكة عميرة (فى منازل كندة) و سكة دار الروميين (بالقرب من قصر الامارة) الخ.

و كان يطلق على كثير من السكك أسماء بطون القبائل التى كانت تسكن فى جوانبها، و منها ما كانت تحمل أسماء بعض التجار بأشكال مستعجمة ك «حجّامة عنترة» «عنترة الحجام» و فى هذا الصدد أبدى البلاذرى ملاحظة مهمة حيث قال:

إن هذه التبدلات فى الأسماء العربية لم تحدث إلا فى سنة (۱۳۲ ه) عند مجىء الجيوش الخراسانية العباسية و بما أنا نجد

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۳

فى رواية أبى مخنف عن حركة المختار (سنة ۶۶ ه) اسما من هذا القبيل و هو لحّامة جرير (جرير اللحام) فيثبت ذلك بأن أبا مخنف كان قد جمع رواياته من بعد سنة ۱۳۲ ه و جرى بعض التعديل فى التخطيط السابق لأن العناصر الإيرانية لم تنشأ فى الكوفة بواسطة حمراء ديلم فى القرن الأول بل بواسطة الخراسانيين فى القرن الثانى.

و هناك طريق تهمنا بصورة خاصة و هى طريق البريد، و لقد قمنا فى تحقيق و تحديد مسلكها فاهتدينا بأنها كانت بين الجسر و بين القصر و الكناسة (ذلك فى سنة ۶۶ عندما كان البريد يسير نحو دمشق).

و كانت فى الكوفة مفارق طرق تسمى بالفارسية «جهار سوج» و أهمها جهار سوج خنيس. و جهار سوج بجيلة «و جهار سوج همدان»

و لم يكن فى الكوفة فى بادىء الأمر سور أم خندق بل ما أجمعوا عليه هو وجود حفرة فى الجهة الشمالية الشرقية (فى منازل مزينة) و كانت هذه الحفرة تسمى ب (مسناة جابر) و كذلك كان يوجد قنال فى الجنوب الشرقى (و هو نهر البويب) و منه مدّت الجداول نحو جوف العتيق حيث الحمامات و السقايات و فى سنة (۱۴۵ ه) أمر الخليفة المنصور بحفر خندق كبير حول الكوفة و فتح له مجرى من الفرات و نصبت عليه قناطر من الزوارق ذوات أبواب بغية تسهيل

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۴

المواصلات التجارية و لم تكن فى الكوفة آبار صالحة للشرب طيلة الأعوام المائة الأولى بل كانوا ينقلون الماء من شريعة الفرات و بعد زمن حفروا بئرا فوجدوا ماءها صالحا للشرب فسميت ب (بئر على) (بوستان سياحت ص ۳۸ لزين الشيروانى).

و إحدى الصفات المميزة لطوبوغرافية الكوفة جباناتها (أى مقابر العشائر و البطون) و كانت الجبانات تقع فى خطط القبائل و نحن نعرف إحداها جيدا و هى جبانة كندة التى كانت فسحة واسعة ليس فيها بناء أو عمارة و كانت معدّة للحشر و التجمع العسكرى و غيرها من الاجتماعات العامة و إليك قائمة لتلك الجبانات .

۱- الجبانة باختصار و لم يكن لها اسم خاص و كانت تقع على الثوية و يجتمع فيها القرشيون و الثقفيون.

۲- جبانة عرزم الفزارى (كانت لبنى عبس) و أما الشخص الذى سميت هذه الجبانة باسمه فكان رجلا يصنع اللبن و يجففه هناك تحت الشمس .

۳- جبانة بشر الخثعمى (بطن من طىء).

۴- الأزد (أو جبانة مخنف) (بطن من الأزد).

۵- سليم السلولى (بطن من بنى عامر من قيس). خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۵

۶- مراد (بطن من مذحج).

۷- كندة (كانت هذه الجبانة لكندة و ربيعة).

۸- «الصائديين (أو الصيداويين و هم بطن من بنى أسد) .

و لم تكن هذه الجبانة لأحمر همدان بل للقيسيين (لبنى كلاب من قيس) .

۹- جبانة عثير (الأسدى) و كانت هذه الجبانة أولا لبنى عبس ثم صارت للسكون «و أحرق على الغلاة الذين كانوا يؤلهونه فى هذه الجبانة و فى الموضع المسمى: (صخر الاخدود)» .

۱۰- جبانة السبيع «أو جبانة الحشاشين» (و السبيع بطن من همدان من أصحاب الأقطاع و الرئاسة). و هذه الجبانة كانت محلا للاجتماعات المهمة: و كان الوالى الحجاج قد اتخذ محل إقامته فيها، كما أن الوزير العباسى الملقب بمولى السبيع قام بأخذ البيعة من خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۶

أهل الكوفة فى هذه الجبانة. و أما جبانات بنى يشكر و بنى عامر و بنى ميمون، و جبانة يعقوب فتقريبا لا نعرف عنها شيئا.

و ما عدا الجبانات كانت هناك أفنية و ساحات واسعة تدعى ب «الصحارى» منها صحراء عبد القيس و صحراء عثير (- جبانة عثير) و صحراء شبث و صحراء بردخت و صحراء سليم (- جبانة سليم) و صحراء بنى قيرار .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۷

قطائع الكوفة

و بجنب الخطط «أو القطائع القبلية الجماعية» كانت هناك القطائع الشخصية، فالخريطة رقم (۱) تدلّنا على الخطط المشتركة التى لم تكن قد تغيّرت كثيرا عدا أن قبيلة تميم التى كانت فى الجهة الشرقية (قطيعة عبد اللّه بن دارم المتصلة بدير هند الصغرى) قد انتقلت

إلى الجهة الغربية (قرب الكناسة و ذلك قبل سنة ۷۳). كما أن قطيعة عبد القيس ألحقت بهمدان على أثر ارتحالهم إلى البصرة «بعد سنة ۴۰ ه». و خطة مهرة (بطن من قضاعة) يعنى أنها كانت فى وسط المدينة و يعطينا ياقوت للقطائع الخاصة قائمة لخمس عشرة دارا (مساكن الوجوه) منها تسع عشرة للصحابة و إليك أسماؤهم:

طلحة «أو دار الطلحيين و كانت فى الكناسة» و الزبير و أسامة

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۸

«و كانت داره واقعة بين دار عمرو بن الحارث الخزاعى حمو النبى و بين الجامع» و سعد و ابن أخيه هاشم بن عتبة و أبو موسى الأشعرى «و أخلافه من بعده» و حذيفة العبسى و عبد اللّه بن مسعود و سلمان الباهلى و المسيب الفزارى و عمرو بن حريث المخزومى و جبير بن مطعم النوفلى و خالد بن عرفطة «حليف بنى زهرة» و الخباب الخزاعى (و كانت داره تقع على مفرق خنيس كدار هاشم بن عتبة) و عمارة بن عتبة الثقفى و عتبة بن عمرو الخزرجى و أبو جبير الأنصارى و عدى بن حاتم الطائى و جرير البجلى و الأشعث الكندى و أبو عبد اللّه الجدلى (الذى سكن البصرة مدة منفيا حتى بعثه المختار إلى مكة) و تضاف إلى دور هؤلاء دور بعض بنى أمية كدار الوليد بن عقبة و دار أخيه عمارة، و كذلك دار الفرات بن حيان العجلى و جابر بن عبد اللّه الأنصارى و دار أم هانى «أرملة هبيرة المخزومى و أخت على. أما اقطاع الأراضى الزراعية بين الفاتحين فى سواد الكوفة (و لما كانت الكوفة قد فتحت عنوة فلأجله كانت من أراضى الخراج بخلاف البصرة التى كانت أراضيها من أراضى الموات) فأظن يجب أن نجعلها ثلاثة أصناف:

۱- الأراضى التابعة لأهل الحيرة تلك التى لم يشملها التوزيع بفضل معاهدتهم مع خالد و سعد.

۲- الأراضى الممسوحة الخاضعة لنظام الجباية الساسانية قبلا «و التى ذكرنا شيئا عنها» فهذه الأراضى و قراها و ضياعها وزّعت بين عمدة رؤساء القبائل.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۳۹

۳- الأراضى الملكية الساسانية التى أقطعها عثمان لبعض الأشخاص، كقرية نشستانج التى أقطعها لطلحة (حسب رواية البلاذرى) و طيزناباد التى أعطاها للأشعث و الجرفين (و لا شك بأنها الشومية) فصارت من حصة جرير البجلى و ضيعة زرارة (نسبة إلى زرارة صاحب شرطة سعد) التى صارت لوائل الحضرمى و قرية حمام أعين (نسبة إلى أعين حليف سعد) فأقطعت لخالد بن عرفطة، و اصبينا التى أخذها عمار بن ياسر و صعنبا التى صارت للخباب و هرمز التى أقطعت لسعد بن مالك (- أبو سعيد الخدرى) (و من المحتمل أن تكون هذه المقاطعة طسوج هرمزجرد و أما قرية الروحة (- العذيب) فقد أخذها عدى بن حاتم.

و يظهر بأن إقطاع هذه الصوافى قد جرى قبل أيام عثمان، لأن أبا عبيد الثقفى بطل معركة قس الناطف (سنة ۱۳ ه) كان مالكا لطسوج خطرنية القريبة من بابل و قد أورثها لابنه المختار. و العزم على إقطاع الملطاط قد سبب عصيان النبلاء الذين كانوا قد حرموا من الإقطاعات فى الكوفة (سنة ۳۲ ه) .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۱

الطوبوغرافية الاقتصادية للكوفة

اشارة

كان قد تأسّس فى الكوفة منذ أول الأمر مخزن كبير «دار الرزق» عند مخرج الجسر المنصوب على الفرات و ذلك بغية حفظ أموال الصدقات أو الغنائم قبل توزيعها بين المقاتلة. و قد لعب هذا المخزن «الذى كان يوجد نظيره فى البصرة و الفسطاط» دورا أساسيا مهما و فى الحركات و الاضطرابات التى حدثت فى الكوفة، و بعد تأسيس دار الرزق نصبت سلسلة على رأس الجسر فقامت مقام مركز

الگمرک على عهد الساسانيين (بالقرب من المشنقة التى صلب عليها أبو الخطاب .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۲

و أما الأسواق فكانت تمتد من القصر و الجامع إلى دار الوليد بن عقبة من جهة و القلائين من الجهة الأخرى و إلى منازل ثقيف و أشجع من الجانب الآخر، و كانت سقوفها فى بادىء الأمر من الحصر و ظلت كذلك حتى زمن الوالى خالد القسرى حيث عقدت بالأحجار، و من المهم أن نصف وضع هذه الأسواق و ترتيبها بالنظر إلى أنها صارت أنموذجا و قدوة لسوق بغداد ، و كذلك كان ديوان المحتسب فى السوق بين حوانيت الصيارفة و السماسرة (و نحن نعلم بأن نصر بن مزاحم المؤرخ الشهير «سنة ۲۱۲» قد تولى هذا المنصب طوال المدة فى إحدى الثورات الزيدية .

الصيارفة و السماسرة:

أما حوانيت الصيارفة فكانت مقابل مسجد بنى جذيمة (و هم بنو

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۳

نصر بن قعين الأسدى) و فى جوارهم كان سماسرة العبيد ثم المكارية فى جوانب الكناسة (المحلة التى سوف نبحث عنها فى فصل قادم) و قد لعب الصيارفة أدوارا مهمة فى المؤامرات التى كانت تديرها الشيعة حيث كانوا يجمعون الأموال و يحفظونها لتقديمها للدعاة، و لم يكن ابن مقارن الذى أكّد للمنصور (سنة ۱۴۵ ه) و ضمن له هدوء الكوفة إلا صيرفيا .

و لنذكر بهذه المناسبة بأن ينبغى أن نبحث فى الكوفة عن منشأ تنظيم البنوک (و لقد بيّنا مع فيشل كيفية تطورها و انتشارها فى بغداد فى القرن العاشر من تاريخنا عندما كانت اليهود تؤدى ذلک أولا و الذين استولوا عليها نهائيا) لأن الكوفة كانت تدير مباشرة المدائن تلک العاصمة السياسية و الاقتصادية الكبرى على عهد الساسانيين حيث

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۴

كانت الأقلية المسيحية هى التى تستطيع التحكيم بين الفرس ذوى المسكوكات الفضية و البيزنطيين أصحاب المسكوكات الذهبية، فعلى هذا كانت تجارة التبادل و الصيرفة فى أيديهم.

و كان أحد ولاة الكوفة الأسبقين (المغيرة) من قبيلة ثقيف التى أجازها النبى أن تتعاطى بالربا بصورة استثنائية .

و حقا كان صيارفة اللخميين قديما أساقفة الحيرة، و لكن بعده نرى ظهور بعض الصيارفة من المسلمين بالرغم من النهى الشرعى، و كان هؤلاء على اتصال مع الصيارفة النصارى اليعاقبة الذين كانوا قد نزحوا من نجران (بلاد مذحج فى اليمن) و كانت حوانيتهم قبال مسجد

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۵

بنى جذيمة، و الأسماء الواردة لأولئک الصيارفة أسماء رجال من الشيعة الذين كانوا يستلمون الأموال و الزكاة و يحفظونها سرّا كى يرسلوها إلى الأئمة، و بالأخص إلى الإمام جعفر بن محمد، أو بعبارة أوضح كانوا جباة و عمالا للعلويين مستترين خلف ستار الصيرفة .

و إليک أسماء من نخصّ منهم بالذكر:

سدير بن حكيم الذى كان قد سجن (و كان أبوه حكيم كذلک صيرفيا و هم من موالى بنى ضبة).

معلى بن خنيس الأسدى (الذى أعدم قبل سنة ۱۵۰ ه).

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۶

بسام بن عبد اللّه (الذى قتل سنة ۱۳۸ ه لتحزبه إلى إسماعيل ابن جعفر الصادق) و إسماعيل هذا هو أبو السلالة الفاطمية التى قامت

بإفريقيا و مصر و أسست الدولة الفاطمية العلوية .

المفضل الجعفى (من مذحج أيضا) الذى أصبح بعد مقتل أبى الخطاب الوكيل السياسى للإمام جعفر، و مكث فى منصبه هذا حتى زمن الإمام موسى الكاظم.

و من وجوه الشيعة الصيارفة فى القرن الثالث بنو الزبير و أبو سمينة الطاحى الأزدى و عبد الملك النخعى (كذلك من مذحج) .

و حوانيت الصيارفة الأرجح أنها كانت فى أماكن قريبة للمحلات المسيحية و اليهودية.

و كان النصارى فى أول الأمر منبثين بين القبائل التى ينتمون إليها (كعجل و بكر و تغلب) و لكن فى القرن الثانى لم يبق منهم تقريبا سوى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۷

النجرانيين البلحارثيين (من مذحج) الذين أقاموا احتفالا فخما فى سنة ۱۳۲ ه للفاتح العباسى ، لأنهم كانوا من أخواله .

و كان بالكوفة دائما يوجد أسقفان أحدهما نسطورى و الآخر يعقوبى (كانا يسكنان دار الروميين) لأن نصارى الكوفة «- عاقولا بالسريانية» كانت طائفتين:

۱- نساطرة و هم الحضر.

۲- يعاقبة و هم البدو.

أما موقع محلة اليهود فكان بالقرب من النصارى، و لقد أشار بنجامن دوتيودل Benjamin de Tude ?l بأنهم كانوا يسكنون فى جوانب الجسر و على مقربة من دار الرزق و نبى يونس (و ذلك بعد أربعة قرون) و لكنه مشتبه و مبالغ فى زعمه هذا.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۸

المهن التى ورد ذكرها

الصيارفة و الصياغون بالقرب من الجامع فى جهة القبلة (الجنوب).

الورّاقون فى ودعة الجامع (شماله).

التمارون و البقالون.

أصحاب الأنماط و الخز و القصارون فى أطراف دار الوليد.

الجزّارون و الحنّاطون و السواقون (- باعة السويق و هو طحين الشعير)

ثم باعة الأزهار كالبنفسج و الزنبق الأبيض (أزاذ) .

و حديقة أديرة الكوفة صارت متنزهات لأهل الكوفة و طالما تغنّى بها شعراؤها قبل أن يعرف شعراء بغداد هذا الضرب من النظم.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۴۹

و قد وجد فى الكوفة بعض الرسامين، ما دام قد ورد بأن الرسامين الصينيين (فان- شن وليو- تسه) كانوا يقطنان بين سنة ۷۵۱ و ۷۶۲ م فى (يا- كيو- او) (- عاقولا) و هو الاسم السريانى للكوفة .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۱

القصر و الميدان

إن النصوص الواردة تجزم بأن موقع القصر كان فى الواجهة الجنوبية من المسجد «مع انحراف قليل نحو الشرق» و تؤيدها الروايات المحلية ، و قد جدد بناؤه فى زمن عبد الملك.

و الميدان الذى كان يطل عليه القصر من الغرب «و فى وسطه كانت مصطبة كبيرة معدة للاجتماعات» كان يسمى أيضا ب «رحبة على».

أما بيت على الذى يؤمه الزوار «كما كانوا فى أيام ابن جبير» فهو أثر محجى .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۲

فهذا البيت الذى يقع خارج قصر الإمارة يمثل محلا لاجتماع الشيعة للقيام بالعبادات و الصلاة ، و يحتمل بأن ذهاب رشيد الهجرى «الشيعى المتطرف» إلى هذا البيت كان للعبادة و ذكر اللّه «فى حضور على حسب رواية الشعبى».

أما بيت المال فقد كان داخل القصر، و كان يوجد بالكوفة سجنان، و قد رأينا بأن السجن القديم كان فى غرب المدينة «قرب الكناسة».

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۳

جامع الجمعة و مساجد المحلات

لقد وضع نيبوهر Nie ?buhr خريطة للجامع و التى أرجع إليها.

(و لكنه نسى أن يبيّن موضع باب الفيل فى الشمال». و قد أجرى فيه بعض الترميمات الطفيفة منذ سنة ۱۹۰۸ «راجع اللوحتين رقم ۴۳ و ۴۴ فى كتاب بعثتى».

و هنا أذكر بأن الكوفة قد صارت نقطة اتصال بين التأملات الدينية عند الغزاة الأسبقين و بين الأساطير الكلدانية القديمة. فمثلا: كان فيضان الفرات يذكرهم بالطوفان، و لا يزال يرى فى المسجد موضع سفينة نوح و التنور الذى تدفّق منه الماء .

و أما محراب على و الأسطوانات السبع فهى من الأماكن المقدسة لدى الشيعة «و القرامطة كانوا قد وضعوا الكعبة فوق الأسطوانة

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۴

السابعة- أسطوانة إبراهيم» و القنوات التى كانت تجلب الماء من الفرات إلى سقايات الجامع يظهر بأنها لم تكن موجودة فى بدء الأمر و لا لتؤدى وظيفتها كاملة مثلما كانت فى زمن ابن جبير.

و مع ما يظن لامانس Lammense لم تكن العبادات و إجراء الطقوس الدينية يوما ما منحصرة بالمسجد الجامع الذى توسع منذ سنة ۵۰ فجعله زياد أكبر و أجمل مسجد كاتدرائى إسلامى قبل أن يفطن عبد الملك فى أن يجعل بيت المقدس و الحجاج مسجد المدينة. و لا غرو فى أن هذا المسجد كان محلا روحانيا مشتركا للأهالى جميعهم «و نرى كيف أن والى الكوفة عند قيام زيد بن على سنة ۱۲۱ ه احتال على أهل الكوفة و جمع فى المسجد كافة الرجال اللائقين لحمل السلاح.

كما أن عند دعوة أبى الخطاب سنة ۱۳۸ ه قتل أصحابه السبعون فى المسجد، و لم ينج منهم سوى واحد».

و من ابتداء تأسيس الكوفة كان هناك عدا المسجد الجامع عدة مساجد أخرى و هى:

أولا: مساجد بطون القبائل: كمسجد عبد القيس و مسجد أحمس و مسجد بنى فرن- بنى أود (من مذحج) و مسجد السكون و مسجد جعفر بن بسر و مسجد بنى بهذلة و مسجد بنى مرة (من كندة) و مسجد بنى مقاصف (من غطفان) و دار اللؤلؤ (- مسجد فزارة) و مسجد بنى عدى (طىء) و مساجد الكناسة «انظر الفصل الآتى» :

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۵

ثانيا: المساجد التى جعلتها الحوادث التاريخية تبعا للتقاليد الشيعية صنفين:

۱- المساجد الملعونة الأربعة و هى:

(۱) مسجد ثقيف (لأجل المغيرة بن شعبة الثقفى).

(۲) مسجد الأشعث بن قيس الكندى (لخيانته فى صفين لعلى).

(۳) مسجد جرير بن عبد اللّه البجلى (لحياده و اعتزاله قبل وقعة صفين).

(۴) مسجد سماك بن مخرمة الهالكى الأسدى (و هو من الهاربين إلى الرقة قبل صفين) .

۲- المساجد المقدسة الأربعة :

(۱) مسجد السهلة «- مسجد القرى، الظفير الذى أشخصه بمسجد عبد القيس» و يقال بأن الخضر كان يظهر فيه، و صار هذا المسجد يقدس منذ سنة ۲۸۶ ه «و لا تزال الشيعة تعتكف فيه حتى الآن» و يقال أيضا بأن بيت إبراهيم الخليل كان فى هذا الموضع،

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۶

و سوف يكون ظهور المهدى من هنا، و من المهم جدا أن نجد مسجدى صعصعة بن صوحان و أخيه زيد بالقرب من هذا المسجد.

(۲) مسجد جعفى (من مذحج) و سبب تقديس هذا المسجد ربما كان تلك المواقف المشهودة و الأدوار المشرفة التى قام بها الشيعة الثلاثة جابر و المفضل و ابنه محمد من أبناء هذه العشيرة

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۷

«فى القرن الثانى الهجرى» .

(۳) مسجد غنى (بطن من بنى العصر من القيسيين) (أما سبب تقديس هذا المسجد فغير معلوم) .

(۴) مسجد الحمراء (الذى كان فيه بستان) و هذه القبيلة الإيرانية كانت تحمل شعورا و عاطفة شيعية منذ أن دخلوا فى الإسلام .

و أنا حتى الآن لم أبحث فى الكتب الخاصة بالزيارات التى نسمع صداها فى أخبار ابن بطوطة كما أنى لم أراجع بعد الأحاديث و الروايات التى تخصّها.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۵۹

ضاحية الكناسة (المندرسة)

كانت أولا كناسة لبنى أسد ، أى محل رمى الأنقاض (مزبلة) لهذه القبيلة، عند مخرج الكوفة من الغرب، و من ثم أصبحت تجارة النقليات و صناعتها متمركزة هناك بطبيعة الحال لأنها كانت مناخة لإبل القوافل و موضعا لتحميل البضائع و تفريغها و نظير هذا المحل كان يسمى بالبصرة (المربد) و كان يوجد هناك من ابتداء الأمر سوق البراذين (و فيه قتل الأربد العبسى سنة ۳۷ ه) و فى هذا السوق كانوا يشترون و يستأجرون الحمير و البغال و الإبل من نخاسة الدواب الذين كانوا بجنب الحدادين . و من المحقق بأن نخاسة العبيد كذلك كانوا هنا. أما سوق الغنم فنستدل من رواية مصرع هانى بن عروة بأنه كان شرقى الكناسة على تخوم محلة مذحج .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۰

و القبائل التى سكنت الكناسة هى: عبس وضبة و بالأخص تميم، ثم أصبحت ملجأ للسنيين يلتجؤون إليها كلما زاد تشيع أهل الكوفة حماسا و حنقا على بنى أمية.

و لما انحطت الكوفة أضحت الكناسة ضاحية منعزلة مختصة بالسّنة، كما يذكر لنا المقدسى و فيها كانت منازل آل طلحة (من نسل ابنه موسى) و مساكن بطون قبيلة تميم، فبنو رياح كانوا يسكنون فى الجهة الشرقية (و السكة التى كانت تمتد من الكناسة إلى السجن القديم سميت ب (سكة شبث) نسبة إلى رئيسهم الخارجى (شبث بن ربعى) و بنو دارم كانوا يسكنون حيال بنى رياح (و كان القادم من جهة القصر يرى دار رئيسهم بشر بن عطارد خلف دور بنى أسد) و كذلك كان بنو حمام و بنو الشيطان (- حنظلة) يسكنون الكناسة. و بعد زمن سكنت الكناسة بعض بطون بنى أسد كبنى عوف و بنى حزام (و ليس بنى خزّام، الذين كان آل جابر الأنصارى الحوارى الشيعى قد اختفوا فى منازلهم، كما أن الشيعى المتطرف (المغيرة) كان يتردد هناك على الشيعيين (الأحمس و صفوان بن

مهران). و سكن الكناسة أيضا بنو هالك (رهط سماك بن مخرمة خصم العلويين) و كان لهم هناك

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۱

مسجد ، و فى هذه المحلة كانت قد سكنت بنو الكاهل (الذين كان أبو الخطاب داعية الإسماعيلية و النصيرية من مواليهم) و فيها كان عمير أحد أتباع أبى الخطاب قد نصب خيمة للعبادة و الاعتكاف ، و إنى لأعتقد بأن كان فى بنى الكاهل عدد كبير من الموالى الذين كانوا قد أسسوا لهم مسجدا دعى ب (مسجد الموالى) و قد جلب كولدزيهر الانتباه حول هذه التسمية الخاصة المنفردة . و الروايات الشيعية تخبر بأن عند ظهور القائم سوف تنزل صاعقة من السماء فتحرق المواقع الرجسة فى الكوفة المقدسة، مبتدأة بالكناسة ثم محلة ثقيف (فى شمال الجامع: و بستان زائدة بن قدّامة الثقفى، فى الثوية) و بعده تحرق دار أسعد بن همام الشيبانى آل ذى الجدين سيد بكر الذى كان رهطه من الخوارج) و أخيرا دارى بنى أمية (- الوليد بن عقبة و أخيه عمارة بالقرب من الجامع) . ثم

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۲

يأتى القائم و ينزل فى الجامع و يضع خزينته فى مسجد السهلة، و يعمّ بغداد الخراب، فتصبح الكوفة ملكة الدنيا، بعد أن كانت دار هجرة المؤمنين الحقيقيين و محل انتظارهم.

و حسب حديث سلمان : (الكوفة قبة الإسلام: و سوف يأتى زمان لا يوجد مؤمن حق إلا من سكن الكوفة أم اشتاق إليها قلبه) لأن الكوفة مدينة الإسلام حيث تأملوا فى حديث المباهلة ذى المعنى العميق فتمسكوا به بكل معناه الحقيقى الشرعى .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۳

ضاحية النجف (مشهد على)

كان اسم النجف (أو نجف بكسر النون- تل أوصليان) يطلق قديما على الجزء الغربى (المطل على البحيرة المالحة) من ذلك اللسان الذى تقع الكوفة فى النقطة الشمالية الشرقية منه (فى جهة الفرات) و هذه الذروة صارت فى عصر اللخميين تسمى ب «الغرى» (حيث كان الأمير ماء السماء قد نصب عليها عمودين- الغريين) و على مقربة منها تأسست القرية المسيحية التى سميت ب «دومة الحيرة» .

و حوالى عام (۲۸۰ ه- ۹۰۲ م) حظى الداعى الزيدى الديلمى زيد بن محمد (۲۷۰- ۲۸۷ ه) بتشييد قبة إجلالا لعلى المدفون هناك ، و زاد فى بنائها و عمارتها أبو الهيجاء الحمدانى (+ ۳۱۷ ه)

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۴

و فى حكم البويهيين أصبحت هذه القبة كعبة الزوار، و منذ ذلك العهد أخذت الأسر العلمية الشيعية فى الكوفة تنتقل إلى الغرى و تقطنها .

أما مقبرة النجف «وادى السلام» فمقدسة كمقبرة وادى الصفاء بكربلاء. و للنجف خريطة متقنة وضعها نيبوهر Niebuhr فأفادتنى كثيرا فى أيام إقامتى بالنجف من ۱۱- ۱۷ آذار ۱۹۰۸. و إليك وصف محلاتها الأربع حسب ملاحظاتى حينذاك:

۱- محلة حقيرة تسكنها عشيرة الشمرت تسمى المشراق، فى الشمال بين باب البحر القديم (و اليوم يسمى بباب الثلمة و باب الصغير).

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۵

۲- ثلاث محلات واسعة لعشيرة الزكورت و هى العمارة (و تشمل الجامع و سوق القاضى فى الجنوب الغربى). و الحويش («الصغير و الكبير» فى الجنوب) و البراق (مع سوق الكبير) فى الشرق.

و عند عودتى سنة ۱۹۳۴ وجدت النجف لم تتأثر كثيرا من جرّاء انقطاع الزوار الإيرانيين عنها منذ سنة ۱۹۲۵ بخلاف كربلاء.

و النجف بلدة بدوية محضة و عربية بحتة.

و هناك محلتان جديدتان لا زالتا فى دور التشييد، إحداهما فى الشمال و الأخرى فى الجنوب و تقعان عموديا على البحيرة المالحة؛ و

بالرغم من أن البلدة القديمة لم تزل قذرة جدا، توجد هناك أنابيب تجلب إليها الماء من الفرات بينما فى سنة ۱۹۰۸ لم يكن هناك سوى الآبار و مجرى صغير من الماء الكدر «جدول النجف» و كانت عديمة الزرع و الخضرة .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۷

المصادر

اشارة

إن الكتب التى انفردت لوصف الكوفة ، و بالأخص كتاب الهيثم بن عدى (+ ۲۰۷) ليست معروفة لدينا سوى عناوينها و بعض الروايات عنها، فالجغرافيون العرب قد زهدوا كثيرا فى الإسهاب عن وصف الكوفة ما خلا بضعة روايات متفرقة، و أما المعجم الذى وضعه ياقوت و إن جاء متأخرا إلا أنه ثمين جدا، وعدا ما ذكر فليس لدينا ما نعتمد عليه غير فصول من كتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذرى (+ ۲۷۹) التى عنونها ب «تمصير الكوفة» فنجد فيها (۱۵۰)

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۸

اسما من أسماء الأماكن، ثم الصحائف الثلاث لليعقوبى (+ ۲۷۸) حول اختطاط الكوفة (و هى قائمة تخص تخطيط منازل الصحابة و كثير من القبائل مع أسماء الجبانات) .

و لأجل البحث و التحقيق عن الجداول و القوائم التاريخية و الأدبية كان ينبغى لنا التتبع المستمر و البحث الطويل، لأن الجدول الجغرافى الموجود فى كتاب الأغانى ليس فيه سوى (۱۵) اسما تخصّ الكوفة و لكن الطبرى يعطينا (۱۲۵) اسما للأماكن الكوفية، منها (۱۰) للجبانات و (۶) للحمامات و (۴۴) للدور و (۵) للأديرة و (۷) للسكك و (۱۸) للمساجد.

و كان دليلنا الوحيد للرجوع فى الترسيم الطوبوغرافى هو المصدر الذى استخرج الطبرى منه الحوادث التى وقعت فى الكوفة، كحركة حجر (سنة ۵۱ ه) و قيام مسلم بن عقيل (سنة ۶۰ ه) و حركات المختار العسكرية (فى سنتى ۶۶ و ۶۷ ه) و حركة شبيب (سنة ۷۶ ه) و قيام زيد بن على (فى سنتى ۱۲۱ و ۱۲۲ ه) و ابن معاوية و الضحاك (سنة ۱۲۷ ه) و هذا المصدر هو المؤرخ الزيدى لوط بن سالم الغامدى الأزدى (+ ۱۵۷ ه) و هو أيضا المصدر الأساسى لمشاجرة الصحابة، فهذا المؤرخ الذى يعتمد عليه الطبرى و يعرفه حسب إحصاء هشام الكلبى (الذى يفضله على الهيثم بن عدى «لمناسبة زيد») كان قد

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۶۹

استعمله نصر بن مزاحم المنقرى التميمى (+ ۲۱۲ ه) لوضع كتاب المختار بعد أن قام ببعض التعديل، و ربما كان أبو حنيفة الدينورى قد أخذ من الأخير (يعنى نصر) . و يظهر بأن المتتبعين أخذوا يهتمون بالموضوع (أى موضوع الكوفة) فطفقوا يكتبون و ينشرون، إلا أنى لم أستطع أن آخذ رأيا من بحوث الشيخ على الشرقى التى نشرت فى مجلة الاعتدال النجفية سنة ۱۹۳۲، و لا من البحوث غير المنشورة للسيد سليم محمود الأعظمى.

و لكن كتب لى (ا. كوهنل E .Kuhnel) بأن الدكتور (طالبوت رايس Talbot Rice) كان قد عثر على بعض الأوانى التى تعود إلى العصر الأموى و ذلك فى أثناء تنقيبه عن الآثار فى الحيرة فأعطتنا بعض المعلومات عن الكوفة . خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۰

الذيل- رقم (۱) ملاحظة حول طوبوغرافية البصره

بما أن الحياة الاجتماعية و السياسية فى المدينتين الشقيقتين (العراقين) كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا، فعلينا أن نكتب بضعة أسطر عن

الثانية (البصرة) و لا نقصد بالبصرة البلد الجديد الذى يرجع تاريخ تأسيسه إلى القرن السابع عشر الميلادى، الذى ذكرنا شيئا عنه فى الجزء الثانى من كتاب «بعثتى» عقيب زيارتى فى سنة ۱۹۰۷ م (من ۸ إلى ۱۵ كانون الأول). بل المدينة القديمة التى تبعد مسافة ساعتين من البصرة الحالية فى الجهة الجنوبية الغربية منها، و التى لم يبق منها سوى عدة قبور متفرقة و بعض الآثار الدالّة على محيطها.

كانت البصرة قد تمصرت سنة (۱۷ ه) من الدساكر السبع.

۱- البطينة فى الوسط.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۱

۲- الحدّان فى الغرب.

۳- هداد فى الشرق.

۴- الزابوقة فى الشرق.

۵- الخريبة فى الجنوب (و هنا كانت وقعة الجمل سنة ۳۶ ه بين الجبانة (المقبرة الكبرى) من الجنوب الغربى و مقبرة بنى حصن و المسناة من الجنوب الشرقى.

۶- السبخة فى الشرق. (و كانت هذه الدسكرة تتصل بالفرضة (البورت) القريبة من الجسر و دار الرزق بين محلات القلعة).

۷- الزاوية فى الجنوب.

و كان الطريق التجارى الكبير يخترق البصرة من الغرب إلى الشرق، أى من المربد (محل إناخة الإبل و تفريغ البضائع) إلى الفرضة (- البورت). و البصرة كانت منقسمة إلى خمسة مناطق عسكرية قبلية (الأخماس).

۱- بكر (فى الوسط الشرقى: البطينة و الزابوقة).

۲- عبد القيس (فى الشرق و الشمال الشرقى، بالقرب من البورت).

۳- تميم (فى الغرب و الجنوب الغربى، من المربد إلى الجامع، مع مقبرة بنى مازن (من قبيلة قيس مؤسسو البصرة) فى الجنوب الغربى.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۲

۴- الأزد (فى الشمال الغربى: حدّان و هداد).

۵- أهل العالية (و هم أصحاب المناصب و الموظفين القيسيين و القرشيين: فى الوسط بين الجامع و البطينة).

و بنو سعد (من تميم) كانوا قد عقدوا حلفا مع الفرسان (- الأساورة) الفارسيين. كما أن بنى حنظلة (من تميم أيضا) قد تحالفوا مع الزط و السيابجة (و هم الطبقات السفلى من الإيرانيين).

و بينما كانت قبائل بكر (و بالأخص) عبد القيس شيعية ، نرى قبائل تميم بعد أن تنضمّ إلى القيسيين تعطى للبصرة صبغة سنية عنيفة.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۳

الذيل رقم (۲) الرابطة السياسية فى بطون القبائل الكوفية (ك) و البصرية (ب) ولدى الرؤساء من العنصر العربى المحض

اشارة

تميم، كانت بطونها على العموم سنية و خاصة بنى دارم (ك:

عطارد الذى سبب عزل الوالى عمار و ابنه بشر كان ضد على) و بنى

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۴

عمرو (ب)؛ و لكن بنى سعد الذين كانت لهم أقلية فى الهجر فاختلاطهم مع الإيرانيين جعلهم يميلون إلى التسوية(Radicale) أى

كانوا يتطرفون إلى أحد الجانبين فإما إلى تشيع الحمراء (ك) و اما إلى الخارجية (ب: حرقوص) و بنو حنظلة الذين تخالطوا كذلك مع الإيرانيين بالتحالف أمسوا مذبذبين بين هذين الجانبين (ب: صابغ بن عسل؛ ك: ضابى بن الحارث و شبث بن ربعى الرياحى؛ أصبغ بن نباتة).

أسد، كانوا ضد التشيع (ك: طليحة) و لكن بنى غاضرة الذين كانوا يملكون أراضى كربلاء قاموا بدفن جثمان الحسين، و قائمة أسماء الشيعة من موالى بنى أسد فطويلة جدا (و لا سيما موالى بنى الكاهل).

بكر، كانت بطونها الكوفية على الأغلب ضد الشيعة و بالعكس بطونها البصرية كانت شيعية (ك: بنو شيبان و بنو ذهل، عدا منصور المستنير؛ ب: و ابن نصير مؤسس النصيرية).

خزاعة، كانوا من الشيعة الأسبقين (عمرو بن الحمق و سليمان بن

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۵

صرد) و صاروا فيما بعد من الموالين لبنى العباس لأنهم كانوا كذلك شيعة فى ابتداء الأمر (قبل سنة ۱۳۲ ه).

عبد القيس كان هؤلاء يتشيعون من قبل سنة ۳۰ ه (بنو الذيل رهط أبناء صوحان) و قد ثبتوا فى تشيعهم (ب: بنو العمور) .

مذحج، كانت بطونها كلها شيعية (من النخع الأشتر و كميل،

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۶

و بطون جعفى و أود و مراد (عدا الأشعريين حيث كانوا محايدين و البلحارثيين الذين أمسوا خوارج (سنة ۴۱ ه) ثم من أنصار بنى العباس (سنة ۱۳۲ ه).

كندة، كانوا جميعهم شيعة (ك: حجر) و لكن تشيعا إلهيا دينيا .

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۷

همدان:

كانت كافة بطونها شيعية على الإطلاق شديدة التشيع مشغوفة به

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۸

من بنى الحوت، الحارث و من بنى وادعة سعد بن وهب) و نساء همدان قد أقمن المآتم و المناحات على الحسين جهارا، و كان الهمدانيون يشتركون فى جميع الثورات الزيدية اشتراكا فعليا (أبو الجارود و حسن ابن صالح بن حى) كما أنهم ساهموا مع القرامطة فى ثوراتهم (منصور اليمان) و فقط بطن من بطونها (بنو ناعط) صاروا ثمانية إلى أجل و ذلك للكراهية التى حصلت بينهم و بين السبيعيين (و يستثنى منهم سعيد بن نمران و ليلى).

بجيلة:

كانت هذه القبيلة من أوّل الأمر مخاصمة للشيعة (جرير) و كان منها رجلان شيعيان هما، حبة العرنى تلميذ عمار بن ياسر و المغيرة أحد مواليهم.

و قد عدّ الشاعر الشيعى معدان السميطى «+ ۱۶۰ ه» فى بيتين من الشعر القبائل التى كانت دوما ضد الشيعة و هى باهلة (من قيس) و بطون الخلفاء الثلاث الأولين القرشيين، و ثقيف (عدا المختار و آل

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۷۹

عمه سعد بن مسعود)، و تغلب، و هلال (البيان و التبيين للجاحظ ج ۳ ص ۱۷۶) .

لما كان ملحقنا «أهم حوادث الكوفة فى القرنين الأول و الثانى الهجرى» فيه من الإسهاب و التفصيل ما يجعله أضعاف حجم هذا الكتاب فقد رأيت أن أنشره على حدة، فليترقبه القراء.

كربلاء تقى المصعبى خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۸۱

مؤلفات ماسينيون

Mission en Me? sopotamie Mon Receuil Mon Essai Salm n P k et les premices spirituelles de l'islam iranien

مؤلفات المترجم

۱- النبأ العظيم أو على بن أبى طالب/ الجزء الأول.

۲- النبأ العظيم أو على بن أبى طالب/ الجزء الثانى.

۳- النبأ العظيم أو على بن أبى طالب/ الجزء الثالث.

۴- المقداد بن عمرو- الركن الأول من الأركان الأربعة.

۵- سلمان پاك- الركن الثانى من الأركان الأربعة.

۶- جندب بن جنادة- الركن الثالث من الأركان الأربعة.

۷- عمّار بن ياسر- الركن الرابع من الأركان الأربعة.

۸- موجز الاقتصاد السياسى.

۹- سنتا المنفى أو مشاهداتى فى الهند و بلوجستان و إيران.

۱۰-L'Islam depuis son origine.

۱۱-I'Euphrate

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۸۷

فهرس الأعلام

أ

أ. كوهنل: ۶۹

ابراهيم الخليل: ۵۵

ابراهيم الخواص: ۲۵

ابراهيم بن الادهم: ۲۵ خطط الكوفة وشرح خريطتها ؛ ص۸۷

راهيم بن محمد الثقفى: ۶۷

ابرهة بن الصباح الاصبحى: ۲۷

ابن ابى الحديد: ۶۴، ۷۶

ابن الفقيه: ۲۰، ۳۴، ۳۷، ۴۸، ۵۵، ۶۰، ۶۳، ۷۰

ابن المغازلى الشافعى: ۷۷

ابن بطة: ۷۷

ابن بطوطة: ۵۷

ابن جبير: ۵۱، ۵۴

ابن حجر: ۷۶

ابن حنبل: ۷۶

ابن رستم: ۲۰

ابن زينب: ۶۲

ابن سبأ- عبد الله بن وهب الهمدانى

ابن سعد: ۲۰، ۳۳، ۳۵، ۳۷، ۴۱، ۴۸، ۵۹، ۶۱، ۶۷

ابن عبد البر: ۴۱

ابن عمير: ۶۴

ابن ماجه: ۷۶

ابن مجالد: ۶۸

ابن مردويه: ۷۷

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۸۸

ابن معاوية: ۶۸

ابن مقارن: ۴۳

ابن نصير- محمد بن نصير النمرى البصرى

أبو الجارود: ۷۸

أبو الخطاب- محمد بن مقلاص الأسدى الكوفى الأجدع

أبو القاسم البلخى: ۶۴

أبو الهيجاء الحمدانى: ۶۳

أبو جبير الأنصارى: ۳۸

أبو حنيفة الدينورى: ۶۹

أبو ذر: ۷۳

أبو سعيد الخدرى: ۳۹، ۷۶

أبو سمينة الطاحى الأزدى: ۴۶

أبو عبد الله الجدلى: ۳۸

أبو عبيد الثقفى: ۳۹

أبو مخنف: ۳۳، ۶۴

أبو مرثد: سس ۵۷

أبو موسى الاشعرى: ۳۸

أبو نعيم الاصفهانى: ۷۶

أبو يعلى: ۷۶

احمد بن يحيى البلاذرى: ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۲، ۲۸، ۳۲، ۳۴، ۳۶، ۴۱، ۴۷، ۵۴، ۶۲، ۶۷، ۷۰

الاحمس: ۶۰

الأربد العبسى: ۵۹

أسامة: ۳۷

الاسترابادى: ۳۵، ۴۶، ۵۵، ۶۱، ۶۴

أسعد بن همام الشيبانى: ۶۱

اسماعيل بن جعفر الصادق: ۴۵، ۴۶

الأشتر النخعى: ۷۵

الأشعث بن قيس الكندى: ۲۰، ۳۸، ۳۹، ۵۵، ۷۷

الأصبغ بن نباتة: ۵۲، ۷۴

الأصمعى البصرى: ۲۵

أعين بن زرارة: ۲۷، ۳۹

أم هانى (اخت على): ۵۱، ۶۴

ب

الباقر (الامام): ۵۶

البخارى: ۷۶

البزاز: ۷۶

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۸۹

بسام بن عبد الله: ۴۶

بشر بن عطارد: ۶۰

بشر بن عمار بن ياسر: ۷۳

البكرى: ۶۳

البلاذرى- احمد بن يحيى

بنجامين دوتيودل: ۴۷

ت

الترمذى: ۷۶

ج

جابر بن عبد الله الأنصارى: ۳۸، ۵۵، ۶۰

جابر بن يزيد الجعفى: ۵۶

الجاحظ: ۷۹

جبير بن نفير: ۷۵

جرير البجلى: ۳۸

جرير بن مطعم النوفلى: ۳۸

جرير: ۱۹، ۷۸

جعدة بن هبيرة: ۵۲

جعفر بن محمد الصادق: ۴۲، ۴۵، ۴۶، ۵۶، ۵۷، ۶۳

ح

الحارث بن حضيرة: ۵۲، ۷۸

الحاكم: ۷۶

حبة العرنى: ۷۸

الحجاج: ۱۲، ۲۶، ۳۵، ۵۴

حجر بن عدى: ۷۵

حذيفة بن اليمان العبسى: ۳۸، ۴۳

الحسن البصرى: ۲۶

الحسن العسكرى: ۷۴

حسن بن صالح بن حى: ۷۸

الحسين (ع): ۷۴، ۷۵، ۷۷

الحسين ابن منصور الحلاج: ۸

حكيم بن جبلة العبدى: ۴۱

حكيم: ۴۵

الحلاج: ۲۵

حمزة بن عبد المطلب: ۵۷

خ

خالد القسرى: ۴۲

خالد بن الوليد: ۷۷

خالد بن عرفطة: ۳۸، ۳۹

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۰

الخباب الخزاعى: ۳۸، ۳۹

الخصيبى: ۳۴، ۳۵، ۴۸، ۵۳، ۵۴، ۶۲

الخضر: ۵۵

خنيس: ۳۸

د

داود بن على: ۴۵

ديلم (رجل): ۲۰

الدينورى (أبو حنيفة): ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۷، ۳۵

ذ

الذهبى: ۳۴، ۵۲، ۶۱

ر

الرازى: ۶۲

رشيد الهجرى: ۵۲

رفاعة بن شداد: ۷۵

ز

زائدة بن قدامة الثقفى: ۶۱

الزبير: ۳۷

زرارة: ۳۹

الزمخشرى: ۶۲

زهرة بن حوية السعدى: ۲۰، ۲۷

زياد ابن أبيه: ۲۸، ۲۹، ۵۴

زيد بن صوحان: ۵۶

زيد بن على: ۴۶، ۵۴، ۶۸

زيد بن محمد: ۶۳

زين الشيروانى: ۳۴

س

سبط ابن الجوزى: ۷۶

سدير بن حكيم: ۴۵

سعد بن مالك- ابو سعيد الخدرى

سعد بن مسعود: ۷۹

سعد بن وهب: ۷۸

سعد: ۱۹، ۳۱، ۳۸، ۳۹، ۷۶

سعيد بن طريف: ۵۲

سعيد بن نمران: ۷۸

سفيان بن عمر: ۵۲

سلمان الباهلى: ۳۸

سلمان الفارسى: ۴۳

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۱

سلمان باك: ۲۶، ۴۳

سلمان: ۲۶، ۶۲، ۷۳

سليم محمود الأعظمى: ۶۹

سليمان بن صرد: ۷۴، ۷۵

سماك بن مخرمة الباهلى: ۵۵، ۶۰

السمعانى: ۴۸، ۵۹

السويدى: ۷۸

سيحان بن صعصعة: ۵۶

ش

شبث بن ربعى: ۶۰، ۷۴

شبيب الخارجى: ۲۰، ۶۸

شديد بن حكيم: ۴۵

الشعبى: ۵۲

الشهرستانى: ۶۱

الشيخ عطية: ۱۰

ص

صابغ بن عسل: ۷۴

صعصعة بن صوحان: ۵۶

صفوان بن مهران: ۶۰، ۶۳

ض

ضابى بن الحارث: ۷۴

الضحاك: ۶۸

ط

طالبوت رايس: ۶۹

الطباطبائی (السيد): ۱۲

الطبرانی: ۷۶

الطبرسی: ۶۲

الطبری: ۱۴، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۷، ۲۸، ۳۲، ۳۳، ۳۵، ۳۹، ۴۲، ۴۳، ۴۸، ۵۱، ۵۴، ۵۵، ۵۹، ۶۱، ۶۷، ۶۸، ۷۶

طلحة: ۳۷، ۳۹

طليحة النصری الأصبحی: ۲۷، ۷۴

طليحة بن خويلد: ۴۳

ع

عبد العزيز (صاحب كتاب آثار الشيعة): ۳۵

عبد القيس: ۳۷

عبد الله القسری: ۶۴

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۲

عبد الله بن أبی الكنود: ۵۲

عبد الله بن خالد القسری: ۶۰

عبد الله بن دارم: ۳۷

عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس الهاشمی: ۴۷

عبد الله بن مسعود: ۳۸

عبد الله بن وهب الهمذانی: ۷۵

عبد الملك النخعی: ۴۶

عبد الملك: ۵۱، ۵۴

عتبة بن عمرو الخزرجی: ۳۸

عثمان بن عفان: ۱۲، ۳۹، ۵۶، ۷۳

عدی بن الحارث: ۴۴

عدی بن حاتم الطائی: ۳۸، ۳۹

علی الدائنی: ۶۷

علی الشرقی (الشيخ): ۶۹

علی بن ابی طالب: ۹، ۱۲، ۲۲، ۲۵، ۳۸، ۵۱، ۵۲، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۶۴، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶

علی بن الحسين (الامام): ۵۷

عمار بن ياسر: ۳۹، ۷۳، ۷۴، ۷۸

عمارة بن عتبة الثقفى: ۳۸

عمارة بن عقبة: ۳۸، ۶۱

عمر بن ابرهة: ۲۷

عمر بن الخطاب: ۱۹، ۴۳، ۷۳

عمر بن سعد بن أبى الصيد الأسدى:

۵۲

عمر بن شبة البصرى: ۶۷

عمرو بن الحارث الخزاعى: ۳۸

عمرو بن الحمق: ۷۴، ۷۵

عمرو بن حريث المخزومى: ۳۸

عمير بن بنان العجلى: ۶۱

عون بن عبد الله بن عتبة: ۵۲

غ

الغزالى: ۲۵

الغيض بن محمد، ۵۲

ف

فؤاد بك كوبولو: ۲۴

الفاتح العباسى- أبو العباس عبد الله ابن محمد بن على بين عبد الله بن العباس الهاشمى: ۴۷

فان- شن: ۴۹

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۳

الفرات بن حيان العجلى: ۳۸

فون و يسمان: ۲۰

فيشل: ۴۳

ك

الكاشى: ۴۱

الكشى: ۴۶، ۶۰

كليب: ۳۵

كميل بن زياد: ۱۲، ۷۵

الكنتورى: ۵۷

كولدزيهر: ۶

ل

لامانس: ۹، ۲۸، ۵۴

لوط بن سالم الغامدی: ۶۸

لویس ماسینیون: ۷، ۸

لیلی: ۷۸

لیو- تسه: ۴۹

م

ماء السماء: ۶۳

مارد ابن الشیخ عطیة: ۱۰

محسن العاملی: ۶۲

محمد (ص): ۲۲، ۳۸، ۴۴، ۵۷، ۷۳، ۷۵، ۷۶، ۷۷

محمد بن ابی بکر: ۷۵

محمد بن الحسن العسکری: ۶۱

محمد بن المفضل الجعفی: ۵۶، ۵۷

محمد بن تمام الدهقان: ۶۷

محمد بن مسلمة: ۲۳

محمد بن مقلاص الاسدی الکوفی الأجدع: ۴۱، ۴۶، ۵۴، ۶۱

محمد بن نصیر: ۷۴

محمد عبده: ۲۳

المختار: ۳۳، ۳۸، ۳۹، ۶۸، ۷۸

المسعودی: ۳۷

مسلم بن عقیل: ۴۸، ۶۸

مسلم: ۷۶

مسلمة بن مخلد: ۲۳

المسیب الفزاری: ۳۸

معاویة بن ابی سفیان: ۲۲، ۲۳، ۵۶، ۷۵

معدان السمیطی: ۷۸

خطط الکوفة وشرح خریطتها، ص: ۹۴

معلی بن خنیس الأسدی: ۴۵

المغیرة بن سعید البجلی: ۶۰

المغیرة بن شعبة: ۱۷، ۴۴، ۶۴، ۷۸

المفضل الجعفی: ۴۶، ۵۶

المقداد: ۷۳

المقدسی: ۴۸، ۶۰

ملك الهجر- زهرة السعدی التمیمی المنصور (الخلیفة): ۱۲، ۳۳، ۴۳

منصور المستنیر: ۷۴

منصور الیمان: ۷۸

المهدی (القائم): ۵۶، ۶۱، ۶۲

موزل: ۶۳

موسی الکاظم (الإمام): ۴۶، ۵۷

موسی بن طلحة: ۶۰

موسی: ۷۶

مولی السبیع (الوزیر العباسی): ۳۵

مولی بلحارث: ۳۵

ن

النسائی: ۷۶

نصر بن مزاحم المنقری: ۲۱، ۲۲، ۴۲، ۵۲، ۵۹، ۶۹

نصیر الدین الطوسی: ۶۷

النعمان بن بشیر: ۲۳

النعمانی: ۲۵

نوح: ۵۳

نور الله الشوشتری: ۲۲

نوری الطبرسی: ۵۹، ۶۱

نیبوهر: ۵۳، ۶۴

النیشابوری: ۶۲

ه

هارون: ۷۶

هاشم بن عتبة: ۳۸، ۳۸

هانی بن عروة: ۵۹

هبیرة المخزومی: ۳۸، ۵۱، ۶۴

هرمز: ۳۹

هشام الکلبی: ۶۸

هلال: ۷۹

الهمدانی: ۳۵

الهیثم بن عدی: ۶۷، ۶۸

خطط الکوفة وشرح خریطتها، ص: ۹۵

و

وائل الحضرمی: ۳۹

ولهاوزن: ۹

الولید بن عقبة: ۳۸، ۴۲، ۶۱

ی

یاقوت الحموی: ۱۷، ۲۷، ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۴۷، ۶۴، ۶۷

یزید بن عمر بن هبیرة: ۶۱

یزید بن قیس الأرحبی: ۴۴

الیعقوبی: ۶۸، ۷۰

خطط الکوفة وشرح خریطتها، ص: ۹۷

فهرس الاماکن

أ

أبو صخیر: ۱۵

الاحساء: ۱۳

الأخیضر: ۱۴

الأردن: ۱۸

أزمیر: ۷۴

الأستانة: ۲۴

أستنبول: ۷۴

أسطوانة ابراهیم: ۴۵

الاسکندرونة: ۷۴

آسیا: ۱۳

اصباع خفان- اصبینا

اصبینا: ۳۹

اعراف کری سعد: ۱۲

افريقيا: ۴۶

آمد: ۱۲

أميركا الجنوبية: ۷۴

الأناضول: ۲۴

الأندلس: ۲۴

انطاكية: ۷۴

ايران: ۱۴، ۷۳، ۷۵

ب

بئر على: ۳۴

باب البحر القديم: ۶۴

باب الثلمة: ۶۴

باب الصغير: ۶۴

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۸

باب الفيل: ۵۳

بابل: ۱۵، ۳۹

بادية الشام: ۱۸

بارسوما: ۱۵

باريس: ۷

البانيا السفلى: ۷۴

البحرين: ۲۰

البداة (نهر): ۱۵

البرازيل: ۷۴

البراق: ۶۴

بزاخة- نجد

البصرة: ۱۰، ۱۹، ۲۰، ۲۴، ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۳۷، ۳۸، ۴۱، ۵۲، ۵۹، ۶۷، ۷۰، ۷۱

البطينة: ۷۰، ۷۱، ۷۲

بغداد: ۱۲، ۱۳، ۴۲، ۴۳، ۴۸، ۶۲

بلغاريا: ۷۴

بلقية: ۴۱

بهرسير: ۴۴

بورسوف (نهر): ۱۴

البويب (نهر): ۳۳

بيت المقدس: ۴۵

ت

تركستان: ۲۴

تركيا الجنوبية: ۷۴

تستر: ۱۵

ث

الثوية: ۸، ۱۷، ۶۱، ۶۴

ج

جبانة الازد- جبانة مخنف

جبانة الحشاشين- جبانة السبيع

جبانة السبيع: ۳۵

جبانة الصائديين (الصيداويين): ۳۵

جبانة بشر الخثعمى: ۳۴

جبانة بنى عامر: ۳۶

جبانة بنى ميمون: ۳۶

جبانة بنى يشكر: ۳۶

جبانة سليم- صحراء سليم

جبانة سليم السلولى: ۳۴

جبانة عثير: ۳۵

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۹۹

جبانة عرزم الفزارى: ۳۴

جبانة كندة: ۳۴

جبانة كندة: ۳۵

جبانة مخنف: ۳۴

جبانة مراد: ۳۵

جبانة يعقوب: ۳۶

الجبة: ۱۵

الجرفين: ۳۹

الجزيرة: ۷۴، ۷۵

جهار سوج بجيلة: ۳۳

جهار سوج خنيس: ۳۳

جهار سوج همدان: ۳۳

جوخى كورة: ۴۴

جوف العتيق: ۳۳

ح

حجامة عنترة: ۳۲

الحدان: ۷۰، ۷۲

حران: ۵۷

حضرموت: ۲۳

الحلة: ۱۵

حمام أعين: ۳۹

حمص: ۱۸

الحويش: ۶۵

الحيرة: ۱۳، ۱۵، ۴۴، ۶۹

خ

الخريبة: ۷۱

خطة مهرة: ۳۷

خطرنية: ۱۵

الخورنق: ۱۴

د

دار الرزق: ۴۷

دار الروميين: ۴۷

دار اللؤلؤ: ۵۴

دار الوليد: ۴۸

دار ام هانى: ۳۸

دارا: ۷۵

دجلة: ۴۴

الدليم: ۱۵

دمشق: ۱۰، ۱۸، ۳۳، ۵۷

دومة الحيرة: ۶۳

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۰

الدويسر (وادى): ۱۳

دير هند الصغرى: ۸، ۳۷

الديوانية: ۱۵

ر

الرافدين: ۸

رحبة على: ۵۱، ۵۲

الرقة: ۵۵

الرمادى: ۱۵

الروحة: ۳۹

ريف مماس: ۱۰

ز

الزابوقة: ۷۱

الزاوية: ۷۱

س

السبخة- مسقى (سهل)

السدير: ۱۴

سكة العلاء بن محرز: ۳۲

سكة دار الروميين: ۳۲

سكة شبث: ۶۰

سكة عميرة: ۳۲

السليحين: ۱۴

سنجار: ۷۵

سور أم خندق: ۳۳

سورا: ۱۵

سورستان: ۱۷

سورية: ۱۸، ۲۴، ۷۵

سوق البراذين: ۵۹

سوق القاضى: ۶۵

سوق الكبير: ۶۵

السويس- القلزم

السيلحين: ۱۵

ش

الشام: ۷۵

الشامية: ۱۵

شبه الجزيرة العربية: ۲۳

شريعة الفرات: ۱۲

الشومية- الجرفين

ص

صحراء الكوفة: ۷

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۱

صحراء بردخت: ۳۶

صحراء بنى قيرار: ۳۶

صحراء سليم: ۳۶

صحراء شبث: ۳۶

صحراء عبد القيس: ۳۶

صحراء عثير: ۳۶

صخر الأخدود: ۳۵

صعنبا: ۳۹

صنين: ۱۴

ض

ضيعة زرارة: ۳۹

ط

طسوج خطرنية: ۳۹

طسوج هرمزجرد: ۳۹

الطيز ناباد: ۱۴

طيسفون: ۱۳، ۴۳

ظ

ظبيان (جبل): ۳۵

ع

العاصی: ۱۸

عاقولا- الكوفة بالسريانية: ۴۷، ۴۹

عانات: ۱۲

العذيب- الروحة

العراق: ۹، ۱۲، ۱۴، ۱۸، ۵۷، ۷۵

عنترة الحجام: ۳۲

العمارة: ۶۵

عين التمر: ۱۵

غ

غدير خم: ۷۶

الغری: ۶۳، ۶۴

غزی: ۳۳

ف

فرات بادقلی: ۱۴، ۱۵

الفرات: ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۳۳، ۳۴، ۴۱، ۵۳، ۵۴، ۶۳، ۶۵

الفسطاط: ۱۰، ۴۱

فلسطين: ۱۸

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۲

الفلوجة السفلی: ۱۵

الفلوجة العليا: ۱۵

الفلوجة: ۱۵

ق

القادسية: ۲۰، ۲۷

القلزم: ۷۵

قنسرين: ۱۸

القيروان: ۱۰

ک

الكاظمية: ۱۲

كربلاء: ۸، ۱۵، ۶۴، ۶۵، ۷۴

الكناسة: ۸، ۳۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۴

كندة (محلة): ۱۷

الكوفة: ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۱، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۱، ۴۲، ۴۴، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۳، ۷۵، ۷۹

ل

لبنان: ۷۴

لحامة جرير: ۳۳

الليطانى: ۱۸

م

محراب على: ۵۳

المدائن: ۴۳، ۴۴

مدينة الرزق: ۴۱

المدينة: ۳۷، ۴۳، ۵۶، ۷۵

مساجد الكناسة: ۵۴

مساجد المحلات: ۸

مساكن بنى أرحب: ۳۵

مسجد احمس: ۵۴

مسجد الأشعث بن قيس الكندى: ۵۵

المسجد الأعظم: ۵۲

مسجد الحمراء: ۵۷

مسجد الحنانة: ۱۲

مسجد السكون: ۵۴

مسجد السهلة: ۱۲، ۵۵، ۶۲

مسجد القرى: ۵۵

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۳

مسجد بنى بهدلة: ۵۴

مسجد بنى جذيمة: ۴۲، ۴۵ خطط الكوفة وشرح خريطتها ؛ ص۱۰۳

جد بنی عدی: ۵۴

مسجد بنی فرن: ۵۴

مسجد بنی مرة: ۵۴

مسجد بنی مقاصف: ۵۴

مسجد ثقیف: ۵۵

مسجد جریر بن عبد الله البجلی: ۵۵

مسجد جعفر بن بسر: ۵۴

مسجد جعفی: ۵۶

مسجد سماک بن مخرمة الهالکی الاسدی: ۵۵

مسجد عبد القیس: ۵۴، ۵۵

مسجد غنی: ۵۷

مسجد فزارة: ۵۴

مسقی (سهل): ۱۳، ۷۱

مسناة جابر: ۳۳

المشراق: ۶۴

مصر: ۲۴، ۴۶، ۶۹، ۷۵

مقام زید: ۱۲

مقام صعصعة: ۱۲

مکة: ۳۸، ۴۵، ۵۳

الملطاط: ۳۹

منازل أشجع: ۴۲

منازل تمیم: ۳۲

منازل ثقیف: ۴۲

منازل قریش: ۳۲

منازل کندة: ۳۲

منازل مزینة: ۳۳

الموصل: ۷۵

ن

نبی یونس: ۱۳، ۴۷

نجد: ۱۳، ۲۷

نجران: ۱۳، ۱۴، ۴۴، ۴۷، ۶۴

النجف (مشهد علی): ۱۰، ۱۲، ۱۵، ۶۳، ۶۴، ۶۵

نشستانج: ۳۹

نصيبين: ۷۵

النهروان: ۴۴

النهرين: ۱۵

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۴

النيل: ۱۵

ه

هجر: ۲۳

هداد: ۷۱، ۷۲

هرمزجرد: ۱۵

همدان: ۳۵، ۳۷

الهند: ۱۳

هيت: ۱۲

و

وادى السلام- مقبرة النجف

وادى الصفاء: ۶۴

واسط: ۶۴

ى

يا- كيو- او: ۴۹

اليمن: ۲۳، ۳۵، ۴۴، ۷۷

اليونان: ۷۴

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۵

فهرس القبائل و الجماعات

أ

أبناء صوحان: ۷۵

الأتراك: ۲۴

الأحابيش: ۱۹

احمر همدان: ۳۵

الآراميون: ۱۰، ۱۳، ۱۴

الأزد: ۱۹، ۲۱، ۳۱، ۷۲

اسد: ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۸، ۳۲، ۳۱، ۳۵، ۵۹، ۶۰، ۷۴

الاسماعيلية: ۶۱

أشعر: ۲۱

الأشعريون: ۷۶

الاعراب: ۹

آل الربيع: ۷۸

آل ذى الجدين الشيبانيون: ۲۷

آل زرارة الدارميون: ۲۷

آل زيد الفزاريون: ۲۷

آل قيس الزبيديون: ۲۷

اميۀ: ۱۹، ۳۸، ۵۶، ۶۰، ۷۵

الأنصار: ۱۷، ۲۱، ۲۳، ۳۲

الانكليز: ۱۲

اهل الجماعۀ: ۲۶

أهل العاليۀ: ۲۸، ۷۲

اهل الكوفۀ: ۳۶

اهل الهجر: ۲۰

اهل اليمن: ۲۴، ۲۵

خطط الكوفۀ وشرح خريطتها، ص: ۱۰۶

اود: ۴۷، ۷۶

الأوس: ۲۳

إياد: ۲۰

الإيرانيون: ۱۳، ۲۳، ۵۷، ۷۲، ۷۴

ب

البابليون: ۱۰

باهلۀ: ۷۸

بجالۀ: ۳۲

بجلۀ: ۳۲

بجيلۀ: ۱۹، ۲۱، ۲۳، ۳۱، ۷۸

البدو: ۱۳، ۲۷، ۴۷

البصريون: ۲۶

بكر بن وائل: ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۷، ۴۶، ۶۱، ۷۱، ۷۲، ۷۴

البلحارثيون: ۴۷، ۷۶

البهاليل: ۲۵

البهرة: ۱۳

البويهيون: ۶۴

البيزنطيون: ۴۴

ت

تغلب: ۲۰، ۲۱، ۳۱، ۴۶، ۷۹

تميم: ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۲، ۳۷، ۶۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳

التوابون: ۷۵

تيم اللات: ۳۱

ث

ثقيف: ۳۱، ۳۴، ۴۴، ۶۱، ۷۸

ج

جديلة: ۱۹، ۳۲

جعفى: ۷۶

جهينة: ۳۲

ح

الجيوش الخراسانية العباسية: ۳۲

الحركة الزيدية: ۲۵

حزام: ۶۰

حصن: ۷۱

الحضر: ۴۷

حضرموت: ۱۹، ۲۱

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۷

حمراء ديلم: ۳۳

الحمراء: ۲۰، ۲۴

حمير: ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۷

حنظلة: ۷۲، ۷۴

الحوت: ۷۸

خ

خثعم: ۱۹، ۲۱

الخرسانيون: ۳۳

خزاعة: ۷۴، ۷۵

خزّام: ۶۰

الخزرج: ۱۷، ۲۳

الخوارج: ۶۰، ۶۱، ۷۶

خيوان: ۳۵

د

دارم: ۲۳، ۲۷، ۶۰، ۷۳

الداودية الاسماعيلية- البهرة

ذ

ذبيان: ۲۱

ذهل: ۷۴

الذيل: ۷۵

ر

الرباب: ۲۰، ۲۲

ربيعة: ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۷، ۲۸، ۳۵، ۵۶

رياح: ۶۰

ز

الزبير: ۴۶

زرارة: ۴۵

الزط: ۷۲

الزنادقة: ۲۵

زهرة: ۳۸

س

الساسانيون: ۱۴، ۴۱، ۴۲

السبئيون: ۲۵

السبعيون: ۳۵، ۷۸

سعد: ۲۰، ۷۴

السكون: ۳۵

سليم: ۳۱

السميطيون: ۷۸

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۸

السّنة: ۲۶

السيابجة: ۷۲

ش

الشمرت: ۶۴

شيبان: ۲۷، ۷۴

الشيعة: ۱۰، ۲۹، ۴۵، ۴۶، ۵۲، ۵۳، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۶۰، ۶۱، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۸

ص

الصوفية: ۲۵

ض

ضبة: ۲۲

ضبة: ۴۵، ۶۰

ضبيعة: ۲۰

ط

طريق البريد: ۳۳

طيء: ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۳۴، ۵۴، ۶۴، ۷۸

ع

عامر بن قيس: ۳۴

عامر: ۳۲

العباس: ۴۵، ۴۷، ۷۵، ۷۶

عبد القيس: ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۴، ۴۱، ۵۶، ۵۷، ۷۱، ۷۲، ۷۵

عبس: ۲۱، ۳۴، ۳۵، ۶۰

العثمانيون: ۱۵

عجل: ۴۶

عذرة: ۲۵

العرب: ۲۱

العصر: ۲۰، ۵۷

عطارد: ۷۳

العلويون: ۴۵، ۴۶، ۶۰، ۷۴

عمرو: ۷۴

العمور: ۷۵

عوف: ۶۰

غ

غاضرة: ۷۴

غسان: ۱۹

غطفان: ۲۰، ۳۲، ۵۴

الغلاة: ۵۷

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۰۹

الغنويون: ۵۷

ف

الفاطميون: ۴۶

الفرس: ۲۴، ۴۴

الفرق الامامية: ۹

ق

القحطانيون: ۲۷

القرامطة: ۱۴، ۵۳، ۷۸

القرشيون: ۱۹، ۳۴

قريش: ۲۱، ۲۲، ۲۳

قضاعة: ۱۹، ۲۱، ۳۷

قيس عيلان: ۲۷، ۷۱

قيس: ۲۱، ۳۲، ۳۵

القيسيون: ۳۵، ۵۷

ک

الكاهل: ۶۱، ۷۴

كلاب بن قيس: ۳۵

الكلدانيون: ۱۰

كنانة: ۱۹، ۲۲

كندة: ۱۷، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۸، ۳۱، ۳۵، ۷۶، ۷۷

ل

اللخميون: ۱۷، ۴۴، ۶۳

اللفيف: ۳۲

ليجميتيمست: ۲۵

م

مازن: ۷۱

محارب: ۲۰، ۳۲

مذحج: ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۷، ۲۸، ۳۵، ۴۶، ۴۷، ۵۶، ۵۹، ۷۵

المذهب البصرى: ۲۶

مراد: ۱۷، ۷۶

مزينة: ۳۲

المسلمون: ۱۴، ۳۹، ۴۴

مهرة: ۲۱

ن

ناعط: ۳۵، ۷۸

النجرانيون: ۴۷

النخع: ۱۲، ۳۱، ۷۵

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۱۰

النساطرة: ۴۷

النصارى البلحارثيون: ۶۴

نصارى اليمن: ۶۴

النصارى (المسيحيون): ۱۴، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۶۴

نصر بن قعين الاسدى: ۴۳

النصيرية: ۶۱، ۷۴

نمير: ۲۰

ه

هالك: ۶۰

هلال: ۷۸

همدان: ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۸، ۲۹، ۳۱، ۷۷

و

وادعة: ۷۸

ى

اليعاقبة: ۴۴، ۴۷

اليمانيون: ۱۹، ۲۰، ۲۳، ۲۷

اليهود: ۴۳، ۴۶، ۴۷

خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص: ۱۱۱

الحروب و الغزوات

غزوة تبوك: ۷۵

فتح مكة: ۲۲

معركة الجمل الصغرى: ۴۱

معركة النهروان: ۵۶، ۷۵

معركة صفين: ۵۶، ۷۳، ۷۵، ۷۷

معركة قس الناطف: ۳۹

وقعة القادسية: ۵۷

وقعة صفين: ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۵۵، ۷۲

يوم الجمل: ۲۱، ۴۳، ۵۶، ۷۳، ۷۵، ۷۷

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹